

شادية
شبك حبيبي

مع هذا العدد
هديه
صورة بالحجم الطبيعي
للفنان
فريد الأطرش

مذكرات فاتن حمامة

الحلقة السابعة

منطق حواء



امتثال — تصورى ، رافت خطبنى يوم الخميس اللى فات ، ولما رفضت حلف انه ينتحر ..



سامية — الكلام ده ايه ..؟! ده خطبنى امبارح وراح يكتب الكتاب يوم الخميس الجاى ..

هذا لقاء بين صديقتين ورجل غائب .. لقاء فيه صورة صادقة لمنطق حواء !

تمثيل امتثال زكى وسامية محسن

امتثال — غريبة دى اول مرة اشوف فيهـا رافت يتمسك بكلمته ..



كلمة الاسبوع

حول إلغاء الفرقة

قضى الامر ، وقررت لجنة المسرح التابع للمجلس الاعلى للفنون والاداب الغاء الفرقة المصرية الحديثة ، وتخصيص الاعانة المرصودة لتشجيع التمثيل ، لبناء مسارح ، تقدم للفرق التمثيلية ، لكى تعمل عليها بالمجان

وقررت اللجنة تأجيل تنفيذ هذا القرار عاما واحدا يكون بمثابة فترة انتقال

وهذا القرار هو آخر ماكنا ننتظر صدوره من المجلس الاعلى للفنون والاداب ، الذى قام للنهوض بالفن ، والارتفاع بالانتاج الفنى

وليس معنى هذا اننا ندافع عن بقاء الفرقة المصرية الحديثة بحالتها الراهنة . ولكننا كنا نرجو أن يجعل منها المجلس فرقة نموذجية تختص بتقديم الوان الفن الرفيع ، الذى لا تقوى على تقديمه فرقة تجارية عادية . وكنا نرجو أن يعاد تشكيل الفرقة من العناصر الصالحة وحدها ، وأن يوضع لها برنامج محدد تلزم باتباعه

وهذا الرأى الذى نادينا به ، هو نفسه الرأى الذى انتهت اليه اللجنة التى كانت قد شكلتها لهذا الغرض وزارة الارشاد القومى قبل انشاء المجلس الاعلى للفنون . وقد كان الاستاذ توفيق الحكيم رئيسا لتلك اللجنة التى وافقت على هذا الرأى ، وهو اليوم مقرر لجنة المسرح بالمجلس الاعلى للفنون ، وهى اللجنة التى قررت الغاء الفرقة المصرية بعد عام .

لقد رجعنا اليه فى ذلك ، فقال ان اللجنة اضطرت الى هذا القرار بعد أن حذفت من ميزانية الدولة ، الاعتمادات اللازمة لتنفيذ الاقتراحات الاولى !

وهذا عذر غير مقبول . لان معناه أن المجلس الاعلى يضع قراراته ويفصلها على ما هو كائن ، لا على مايجب أن يكون . وكان على المجلس أن يضع مقترحاته للنهوض بالمسرح متحررا من كل قيد مؤقت ، وأن يرفعها الى مجلس الوزراء ، ويدافع عنها ، ويطالب بالاعتمادات اللازمة لتنفيذها ، وهى على كل حال اعتمادات لا ترهق الميزانية ومع ذلك ، فان المجلس كان يستطيع الابقاء على الفرقة ، والاعتماد مؤقتا على مبلغ الخمسة والعشرين الفا المخصصة لتشجيع التمثيل . وهذا المبلغ يكفى لتحقيق اقتراح الفرقة النموذجية ، بشرط أن تحل الفرقة الحالية ، ويعاد تكوينها ووضع سياستها الفنية

أما الغاء الفرقة المصرية ، والاكتفاء بتقديم مسرح للفرقة الاهلية التى تحل محلها ، فمعناه الحكم نهائيا بالموت على الامل فى قيام تمثيل مسرحى رفيع . لان هذه الفرقة ستعتمد كلية على شباك التذاكر ، ولهذا ستجد نفسها مضطرة كأى فرقة تجارية الى استهواء الجمهور

وبعد فاننا نرجو الا يكون هذا القرار نهائيا ، وأن يعيد المجلس النظر فيه ، حتى لا يتنكر لرسالته التى قام لتحقيقها . ومن حسن الحظ أن هناك مهلة عام تكفى للتفكير واعادة النظر . ونرجو أن تقدم الفرقة المصرية فى هذا العام ما يثبت أنها جديرة بالبقاء

ايفون دى كارلو



ماريلين فى احد ادوارها فى فيلم «موقف الاتوبيس» .. انها تقول أنه اول فيلم لها فيه اتجاه فنى صحيح



هوليوود ـ من محمد حسن

الذين يعرفون قصة حياة البائسة نورما جين بيكر ، التى أصبحت فيما بعد ملكة الجاذبية الجنسية ماريلين مونرو ، يدركون أن زواجها الاخير من المؤلف المسرحى آرثر ميلر ، ما هو الا حلقة من سلسلة الحلول التى تبحث عنها النجمة الحسناء ، حلول للعقد النفسية التى انعكست على حياتها التعسة منذ الطفولة ... فكل من يعرفها يعلم أن هنـــاك عقدة نفسية لا تفتأ تظهر فى أفق حياتها ، وهى شعورها المتأصل بالجهل ، ذلك الشعور الذى جعلها تهجر هوليوود فى سنة ١٩٥٥ ، لتحبس نفسها فى شقتها الانيقة فى نيويورك ... لتتعلم كيف تمثل !

فى فترة الدراسة هذه التحقت ماريلين باستوديو الممثلين فى مانهاتن ، لتتلقى أصول الفن ، وهناك قابلت آرثر ميلر ، بين من قابلت من رجال المسرح والسينما ... ولكن العلاقة التى أدت الى الزواج بدأت قبل ذلك بكثير ، بدأت قبل سنتين من زواج ماريلين الاول من جو ديماجيو

ترجع قصة الحب الى سنة ١٩٥١ ، حين قدم آرثر ميلر الى هوليوود بصحبة المخرج اليا كازان للبحث عن منتج لفيلم . ولم يجدا المخرج ، وانما وجدا ماريلين ... التقيا بها فى حفلة كوكتيل ، حيث يجرى العرف بأنك اذا استلطفت احدا تحدثت اليه مباشرة ، دون حاجة الى تقدمة ! .. وهـــكذا تعرف ميلر بماريلين ، ثم التقيا عدة مرات ، قبل أن يعود ميلر وزميله الى بروكلين ...

وتقول ناتاشا ليتس ، صديقة ماريلين التى كانت تعيش معها فى ذلك الوقت : « ادركت بعد ذلك أنها احبتـــه ، ولكنها لم تصرح لى بذلك ، لانها كانت تعلم أن الرجل متزوج ... ولكن صورته التى كانت تزين حجرة نومهـــا كانت تدل على أن هناك شيئا » ...

وعاد ميلر الى نيويورك ، ليعيش مع زوجة « متاكفة » وطفلين ، وأفكاره يحاول ان يخرجها فى مسرحيات . وفى نفس الوقت كانت الممثلة الناشئة ماريلين تعمل فى عدة أفلام ، عقبتهـــا شهرة واسعة ، ثم زواج مفاجىء من جو ديماجيو سنة ١٩٥٤ ... ثم تحطم زواجها ، وسئمت أدوار الاثارة الجنسية ، وأرادت أن تؤدى دورا حقيقيا ، ولكن هوليوود سخرت منها ، فعادت الى نيويورك ، لتتعلم كيف تصبح ممثلة ، ثم لتتحدى هوليوود ، فتكون لنفسها شركة سينمائية

كان هذا فى سنة ١٩٥٥ ، وفى خلال هذا العام التقت ماريلين بميلر مرارا ... ولكن فى بيوت الاصدقاء ، ومن ثم بعدت علاقتهما عن أعين الفضوليين ، وخـــلال هـــذه اللحظات عادت العاطفة القديمة الى الظهور ، ولـــكنها كانت خافية حتى عن أقرب المقربين اليهمـــا ...

وفى عيد الميلاد الماضى ، بلغ الخلاف بين المؤلف المسرحى ميلر ، وزوجته جريس سلاترى ميلر ، حدا تحطم معه زواج دام ١٥ ســـنة كاملة ، ويقول المقربون الى ميلر ان الطلاق كان واقعا لا محالة ، حتى ولو لم تتدخل ماريلين فى الامر

وفى رينو حصل ميلر على الطلاق ، ثم ذهب يطارد ماريلين ، التى كانت تعمل فى فيلم «موقف الاتوبيس » فى هوليوود . ولم يذهب الرجـــل العاشق الى هوليوود ، ولكنه اقام فى نيفادا ، حيث كان على اتصال دائم بها عن طريق التليفون ... لم يكن التليفون فى منزله ، وانما كان يسير مسافة طويلة على قدميه ، ليتلقى مكالمة تليفونية من مسز « لســـلى » وهو الاسم الذى كانت ماريلين تطلقه على نفسها امعانا فى الاستخفاء ! وكان هو يطلق على نفسه اسم مستر «لسلى» !

وفى شتاء العام الماضى قرر الاثنان الزواج ، ومع ذلك فلم يعرف الناس شيئا ... حتى قرر ميلر استخراج جواز سفر ، لمرافقة زوجته الى انجلترا ، حيث يقضيان شهر العســـل ... ويشرف هو على اخراج مسرحية من تأليفه ، وتقوم ماريلين بالتمثيـــل الى جانب لورانس اوليفييه فى فيلم « الامير النائم » ...

وفى يونيـــو الماضى ، قرر رجال واشـــنطن الرسميون ، أن المؤلف المسرحى غير اهل لاستخراج جواز سفر ، واتهموه بالنشاط الشيوعى ، فاضطر ميلر الى السفر الى واشنطن ، وأمام لجنة النشاط المعادى لامريكا ، نفى أن له ميولا شيوعية ، فلما سئل عن السبب الرئيسى لطلبه السفر ، قال أن هنـــاك سببين : الاول هو الاشراف على اخراج احـــدى مسرحياته ... والثانى هو مرافقة زوجته ماريلين مونرو !

وحين أعلن الخبر ، قال بعض أصـــدقاء الطرفين : « مسكين ميلر » ، ولكن البعض الآخر كان أقل تشاؤما ... لماذا ؟

• للفارق الكبير فى السن : فماريلين فى الثلاثين ، وهو فى الاربعين
• الخلاف الدينى : فميلر يهودى ، وهى مسيحية

• ميلر رجل علم وثقافة وسياسة ، ولم يبد أن ماريلين اهتمت بهذه الاشياء ومع ذلك فان المتفائلين يقولون :

• ان ثقافة ميلر تعوض جهل ماريلين، فهى ترى فيه رمزا للرجل المثقف . وماريلين تحب ابراهام لنكولن ، وميلر يشبهه خصوصا اذا نمى لحيته !

• سيجد ميلر فى ماريلين زوجة دافئة العواطف ، تعوض ما فقده بصحبة زوجته الباردة... وميلر يعشق السباحة ويلعب التنس ، وهو نجار وبناء وميكانيكى، الى جانب انه كاتب مسرحى ممتاز ، ولا شك ان ماريلين لن تجد فى صحبته اية فرصة للملل

• ميلر متحدث من الطراز الاول ، وماريلين « مستمعة » من الطراز الاول كذلك

ترى هل يكتب لهذه المفاجاة ان تصارع احداث الوسط الفنى ... وتبقى ، وتنمو... وتعيش ؟ ..

▲

ماريلين وزوجها فى الحفل الدينى لزواجهما الذى اقيم يوم أول يوليو الماضى ..



ماريلين تجيب على اسئلة الصحفيين فى قطار «لوس انجلوس» بقولها: «لم اكتشف السعادة الا معه !» ..

٤ فاتنات يهجرن الأضواء

في هوليوود اليوم اربع فاتنات يعشن بعيدا عن الاضواء .. اختفين من الاستديوهات وحياتها النشطة الصاخبة ، وتوارين عن الاماكن الصامتة والمجتمعات ، ولم يعد نهار هوليوود يراهن ، كما لم يعدن يلمعن في ليله .. انهن جين بيترز ، وكاترين جريسون ، والين ستيوارت ، وجين تيرني ...

ان واحدة منهن لم تصرح للصحف لماذا اختفت ، ولكن السبب يكاد يكون معروفا معرفة تامة في كل قصة من قصص الاختفاء ، فجين تيرني مثلا آثرت الانطواء على نفسها والاختفاء عن الناس بعد أن صدمت في حبها لعلي خان .. وقد نكأ جرحها الجديد جرحا قديما في قلبها ، فانها تعرفت على علي خان بعد عام من حرمان عاطفي ... هو العام الذي تلا طلاقها من زوجها اوليج كاسيني . ولهذا احبت جين علي خان بكل جوارحها ، وتركت هوليوود لتكون بجواره ، تذهب معه الى قصوره واسطبلاته ، وتتنقل بين حلبات السباق وكازينات القمار وأندية لندن وباريس ولكن اليأس بدأ يتسلل الى قلبها ، وقاومت يأسها .. ولكن تصرفات علي خان كانت اقوى من ان تدع اليأس يتبدد من صدرها . كان يراقص الاخريات ويتركها ، كان يدعوهن للعشاء ويدعها في الفندق

عادت الى هوليوود لتختفي عن كل الناس حتى تبرأ من الصدمة ، حتى تندمل جراح قلبها ... لقد فقدت جين الثقة في الرجال ... كل الرجال ، ويوم تفلح شركة فوكس في اغرائها بالعودة ستظهر في سماء هوليوود لتمثل ولتعيش في الفن ...

الفن فقط ، وليسقط الحب ، وليسقط الرجال معه !

•

والفاتنة الثانية في قائمة المختفيات هي جين بيترز ...

وجين تعد من بين الممثلات اللواتي حصلن على درجات علمية عالية في هوليوود ، وهي بطبعها تحب العزلة والوحدة حتى لم يستطع واحد من الصحفيين ان يدخل بيتها . ولم يستطع واحد أن يظفر منها بحديث تلقي فيه الاضواء على ماضي حياتها او شؤون قلبها او آمالها ... واطلق الصحفيون عليها اسم جريتا جاربو الجديدة ... وحدث وهي في طريقها الى ايطاليا لتقوم بدور البطولة في فيلم « ثلاث قطع نقدية في النافورة » حدث ان تقابلت في الطائرة مع رجل الاعمال ستيوارت كرامر الثالث ، وتجاذبا اطراف الحديث ، وعندما هبطت بهما الطائرة في روما كانا قد صارا صديقين حميمين ... وبعد ثلاثة اسابيع تزوجا ، تزوجا في الخفاء

ثم حدثت خلافات بينها وبين زوجها ، ثم انتقلت جين بيترز من هوليوود الى واشنطن ، ثم اشيع انها حصلت على الطلاق من زوجها ، ثم اشيع بعد ذلك انها على علاقة بهوارد هيوز صاحب مصانع الطائرات الشهير ، والمنتج السينمائي الثري ... ثم اختفت جين بيترز تماما من هوليوود..

وهوليوود تتساءل اليوم : وأين جين ؟ وهل حصلت على الطلاق من زوجها ؟ .. لقد عادت مرة لتقوم بدور البطولة في احد الافلام ثم اختفت ولكن احدا لم يظفر منها بطائل ، فان الفاتنة الكبيرة العقل تحاور وتداور وتطوي كل اسرارها ...

•

وتعتبر كاترين جريسون موهبة كاد النسيان يغمرها في هوليوود ، فهي صاحبة حنجرة ذهبية ، وقد استطاعت أن تصل الى مكانة مرموقة بين ممثلات هوليوود في اقل من اربع سنوات قضتها هناك ، ولكن منذ ست سنوات ... منذ عام ١٩٥٠ ، عندما حصلت كاترين على الطلاق من زوجها جوني جونستون قبل مولد طفلتها بثلاثة اسابيع ، منذ هذا العام وكاترين في افول ... وفي عزلة تامة ، وهي لاتكاد تخرج من بيتها الا اذا بدأت تنفيذ عقد من العقود ، واذا ذهبت الى احد الاستديوهات لاتختلط بأحد ، ولا تفضي بما في صدرها لاحد ... فاذا ما انتهى دورها عادت الى



الين ستيوارت : اختفت بعد نجاحها الساحق في فيلم «الحسناء والوحش»



جين تيرني : صدمت فى حبها من على خان فقاطعت المجتمعات ..



جين بيترز : تعتبر الصحف مسألة ظهورها من جديد مسألة هامة



كاترين جريسون موهبة كاد النسيان يغمرها فى هوليود

بيتها من جديد وأوصدت بابه عليها ، وعلى طفلتها ..

وبعزلتها اضاعت كاترين الكثير من الفرص على نفسها ، فان كاترين كان يمكن ان تكون مغنية أوبرا من طراز ممتاز ، وكان يمكن ان تكون هذه المغنية لو قبلت العروض التى قدمت اليها ، ولكنها فى الحقيقة تعانى من عقدة الخوف من مواجهة الجماهير ، وتعتقد أنها انسانة فاشلة

وتمادت كاترين فى سياسة الاختفاء ، ورفضت منذ شهرين دورا عرضته عليها شركة مترو .. دور البطولة فى فيلم « ميناء افريقيا » ... رفضت لانها لاتريد أن تخرج الى الدنيا ، لاتريد ان تواجه الناس ... وذهبت الى احد المستشفيات لتقيم فيه حتى تدخل على الشركة انها ليست متعنتة فى رفضها ، وانها تخلفت عن دورها بسبب المرض ...

ان صديقات كاترين يقلن ان اختفاء كاترين يعود الى صدمتها ، ويؤكدن انها ستعود للاضواء اذا وجدت الرجل الذى تخرج معه ، وتتأبط ذراعه ، وتراقصه ، وتضحك لمزاحه ، وتفتح قلبها ليدخله ...

ان كاترين حزينة ، وقد شاءت أن تجتر أحزانها بعيدا عن الناس

•

وبعد ان بلغت الين ستيورات قمة مجدها الفنى منذ ثلاثة اعوام فى دورها العظيم « الحسناء والوحش » ، اختفت فجأة ...

اختفت بعد ان ادت ادوارا اقل شأنا من دورها فى فيلم « الحسناء والوحش » وذهبت الى امريكا الجنوبية لتشعر الشركة ــ شركة مترو ــ بأنها غير راضية عن تجاهلها ، وغير راضية عن عدم اعتراف الشركة بكفاءتها بعد أن ادت دورها الكبير وكتبت اليها الشركة تقول لها انها ستكون نجمة عام ١٩٥٦ ، وانها اعدت لها دورا سيفوق بكثير دورها الذى تعتز به ، وارسلت اليها الشركة سيناريو فيلم النساء ...

وعادت الين الى هوليوود بعد ان تفتح الامل فى صدرها ...

ثم فوجئت بعد عودتها بأيام بأن الشركة قد استطاعت ان تستعير النجمة الانجليزية جوان كولينز من شركة فوكس

وتحرت الين صحة الخبر ، وتأكدت لها هذه الصحة ، فاختفت مرة اخرى ... اختفت ولا احد يعرف مكانها الا شركة مترو التى ترسل اليها الشيكات بأجرها لان الين لاتزال مرتبطة بشركة مترو ... رغم كل ماحدث !

ولن تعود الين الى النور حتى ترد لها كبرياؤها

ان قصة الين قصة مؤلمة ، لان الين رفضت الزواج لانها تريد ان تبنى مستقبلها اولا ... رفضت عشرات من الرجال تقدموا اليها ، ولهذا فهى تقاسى من مرارة الفشل ، ومن العقد النفسية وحدها ، دون أن تجد واحدا تعتمد عليه ، أو يقاسمها الهموم ... او يطرحها عنها ...

فهل تعود الين الى النور قريبا ؟.. أم أنها ستظل فى زاوية النسيان التى تسعى اليها بقدميها ؟ !

جولة الكواكب فى الاستوديوهات

فاتن لاتنام ولواحظ تثير أزمة



شادية او «لواحظ» تضع الخال الاسود تحت عينيها قبل وقوفها امام الكاميرا ..

جولة هذا الاسبوع فى استديوهات القاهرة تعتبر تضحية .. فان درجة حرارة البلاتوهات التى يجرى فيها التصوير يصعب معها «تصوير» اثرها على النجوم ..

بلا اعصاب ...

ان فاتن حمامة بطلة فيلم « لا انام » .. الرقيقة .. الناعمة .. تمثل امام الكاميرا تحت أضواء ساخنة درجة حرارتها تصل الى الخمسين

وفاتن حمامة لاتنام فعلا .. لا فى قصة الفيلم التى كتبها احسان عبد القدوس فقط ، وانما فى البيت ايضا .. مع أن بيتها فيه تكييف هواء

ان اعصاب فاتن فى الاستديو .. متأسف .. ان فاتن تعيش بغير اعصاب .. فكيف أتكلم عن أعصاب غير موجودة ؟!

وليست فاتن وحدها هى التى تعانى من الحر وحرارة الاضواء وارهاق التمثيل .. ان كل من يعمل فى فيلم « لا انام » يحمل فى يده مروحة يستعملها فى فترات مابين اللقطات ، ومساعد الماكيير يحمل حقيبة ويدور بها فى البلاتوه ليجفف قطرات العرق من فوق ماكياج النجوم .. وعامل البوفيه قدم استقالته لانه لم يستطع أن يكفى مطالب هيئة الفيلم من المرطبات

ان فيلم « لا انام » يلتقط بالالوان الطبيعية بطريقة البانوراميك ، والذى يصوره هو منتجه عبد الحليم نصر

أما بطولته فيتولاها امام فاتن حمامة يحيى شاهين وعماد حمدى وهند رستم وغيرهم ، ويخرجه صلاح أبو سيف

وليس من واحد بين نجوم الفيلم الا وقرأ قصة « لا انام » ولذلك فان كل منهم يعرف جيدا ماذا سيفعل أمام الكاميرا

خناقة تلاميذى

ولكن ليس منهم من يعرف ماذا سيفعله خلف الكاميرا ..

مثلا .. حاول يحيى شاهين ان يداعب فاتن .. وكانت فاتن فى حالة من الارهاق لاتسمح بمثل هذه المداعبة .. فشخطت فى يحيى .. وغضب يحى .. واعتصم بغرفة اميل عطايا مدير انتاج استديو الاهرام

ودارت المفاوضات عن طريق المندوبين .. وحملت المفاوضات فى ثناياها عتابا يشبه عتاب تلاميذ المدارس الاعدادية

وانتهت المفاوضات الى عقد معاهدة صلح !

واصبح المخرج صلاح أبو سيف كلما ضايقه يحى ، قال لفاتن :

ـ اشخطى لنا فيه !

وقصة فيلم « لا انام » معروفة ، وقد كسبت نجاحا كبيرا عندمانشرت واقبل عليها القراء ـ ولا سيما الفتيات ـ اقبالا عظيما

والاختلاف الوحيد بين اصل القصة وبين السيناريو الذى سيصبح فيلما ملونا ، هو تغطية بعض المشاهد العارية فى القصة بحيث ترضى عنها الرقابة ، وبعض تعديلات فى الحوادث لكى تناسب السرد السينمائى ، والايجاز الذى لابد منه لفيلم لا تزيد مدة عرضه على ساعتين !

ان منتج الفيلم ـ عبد الحليم نصر ـ يعقد املا كبيرا على طريقة التصوير التى اتبعها فيه .. ومن المؤكد أنه « لن ينام » حتى يحقق الفيلم النجاح المطلوب !

لواحظ تثير مشكلة

وفى استديو جلال فيلم آخر يجرى تصويره .. اسمه لواحظ



شادية تراقب موقفا عنيفا بين كمال الشناوى وفاخر فاخر ..



المخرج حسن الامام يدرب «لواحظ» على الرقص بطريقة عمليـة



اسقى الورد

ان الفنانة نعيمة عاكف ليست ممثلة فحسب ، وليست راقصة فقط

ان لنعيمة هواية اخرى تحظى من اهتمامها بنصيب كبير .. هى هواية الزهور .. وقد احبت نعيمة الزهور منذ كانت فتاة صغيرة ، وكان لها فى شرفة البيت دائما اصص تسقيها كل صباح ، فتتفتح براعمها فى كل ربيع .. وشرفة الشقة التى تسكنها نعيمة عاكف قد اصبحت بفضل الاصص التى تحتل نصف ارضها وكل سورها حديقة معلقة .. صورة مصغرة من حدائق بابل المعلقة ..

ونعيمة تعامل زهورها كما لو كانت كائنات حية تحس وتتألم وتفرح .. نعيمة تحنو على زهورها ، لاتتأخر عن ريها ساعة واحدة ، واذا كانت فى الاستديو تحدثت بالتليفون لتتأكد من ان «الجناينى» سقى الورد .. واذا كانت بعيدة عن القاهرة ارسلت الخطابات تسأل عن الورد والفل والريحان ..

وهذه نعيمة مع الورد .. فى اجمل ساعات نهارها ..

دمعة على ٤ راحلين

في فترة متقاربة الاطراف ، رحل عن هذه الدنيا اربعة اشخاص متفاوتى الاعمار ، سافروا فى الرحلة التى لا يعود منها احد ...

والاربعة يستحقون منا وقفة امام ضريح كل منهم ، ودمعة نبلل بها ثراهم ...



محمد خطاب

من من قراء مجلات دار الهلال ، بل من قراء الصحف على اطلاقها ، يجهل هذا الاسم ، ومن ممن اشتغلوا فى سياسة مصر فى نهضتها الحديثة لا يعرف هذا الانسان النبيل ، الذى كان له فى كل ميدان جولة ، وفى كل قضية كلمة ؟

كان محمد خطاب يأمل ويرجو ويثق انه سيقضى الاعوام الاخيرة من حياته فيما كان يسميه «العالم الافضل» .. وخيل اليه ، قبيل وفاته، انه بدأ يحقق هذا الحلم ، وان ذلك العالم الافضل الذى يرجوه قد اطل على البشرية — وعلى مصر بصورة خاصة — من نافذة الغيب !

شىء واحد لو ذكرناه له — من عشرات بل من مئات الاشياء التى تستحق الذكر — شىء واحد يكفى لجعل اسم محمد خطاب جديرا بأن يسجل بين اسماء الرجال الذين خدموا هذا البلد باخلاص خال من الشوائب : ذلك الشىء هو دأبه الدائم على مقاومة الظلم والظالمين

لم يرفع محمد خطاب صوته فى الندوات السياسية ، والمجامع الدولية ، والاوساط الداخلية والخارجية ، ولم يخط بيده كلمة واحدة فى صحيفة مصرية او غير مصرية ، الا ليطالب بحق مهضوم ، او يرفع عن الغير غبنا لحق به

ولم يعبس فى وجه احد : فالابتسامة كانت لا تفارق فمه ، حتى فى اشد حالات العناء ، والاسى ، والالم ... وكان يقول : « ما ذنب الآخرين اذا كنت انا فى حالة نفسية تدعو الى الكآبة ؟ »

رافقته فى رحلتين من رحلاته فى الخارج ، فكان خير داعية لمصر وللبلدان العربية ، يشيد امام الناس بالناحية النيرة من نهضتنا ، ويسدل شعارا لبقا على الناحية المظلمة التى تشمل عيوبنا واخطاءنا

وهذا السياسى المحنك ، والمجاهد المدرب ، والكاتب اللامع ، كان يعطى من وقته ما يكفى للاهتمام بالفنون على اختلاف انواعها ، فيتذوقها بشغف ، ويلقى بدلوه فى بئرها ، فيستخرج منها دررا يصوغها فى مقالات وابحاث كانت قراءتها متعة لاصحاب الذوق السليم

وكانت درسا لكل من يحتاج الى درس !

دمعة على ضريح محمد خطاب ، الصديق ، الكاتب ، المفكر ، الوطنى ، الفنان ...

دمعة واحدة لان رثاءه يتطلب اكثر من سطور معدودة ، واكثر من مقال !

عزيز خانكى

واكثر من سطور ايضا ، واكثر من مقال ، يتطلب رثاء صديق مفكر آخر ، سبق محمد

بثينة : احاطها يوسف وهبي بعطفه وعنايته،واحلها فى قلبه محل الابناء الذين حرم منهم .. ولكن القدر الرهيب اختطفها منه



عزيز خانكى : بحاثة لم يترك بابا من أبواب البحث لم يطرقه ..



محمد خطاب : سياسى محنك ومجاهد مدرب وكاتب لامع ..



وداد عرقى : نابغة لم يعرف كيف يستغل نبوغه ..

خطاب فى القيام برحلته البعيدة : عزيز خانكى، المحامى ، المؤرخ ، البحاثة الذى لم يترك بابا من أبواب البحث لم يطرقه ، ولا مجالا من مجالات الكتابة لم يخض غماره

قضاء ، محاماة ، تاريخ ، سياسة ، ادب ، فنون ، فكاهة ... تناول عزيز خانكى كل هذا، وغيره مما لم اذكره ، بذلك القلم الذى لم يعرف الكلل ، والذى ظل حتى آخر نسمة من حياة صاحبه يقطر المعرفة ويخطها سطورا نيرة لخير القراء بالأمس واليوم وغدا

وضع عزيز خانكى عددا كبيرا من المؤلفات ، طبع بعضها ، وبعضها فى انتظار ان يطبع ، فمن يضع الآن كتابا عن عزيز خانكى ومؤلفاته ؟

كتاب عن عزيز خانكى ، القاضى ، والمحامى ، والمؤرخ ، والاديب ، والفنان

عزيز خانكى الرجل الذى ملأ حياته بالعمل الصالح ، وما أقل الرجال الذين يملأون حياتهم بالاعمال الصالحة !

عرفت بوفاة عزيز خانكى وانا فى الخارج : فقد التقيت فى احد المجالس بواحد من رجال السياسة والقضاء لم اكن قد رأيته من قبل . وهو الذى قال لى ، لما قدمونى اليه على اننى مصرى : « فقدت مصر رجلا عظيما فى هـذا الاسبوع ! »

وكان الاجنبى يعنى بالرجل العظيم : عزيز خانكى ... وشعرت بعاطفة مزدوجة ... حزن على الصديق الراحـل ، وسرور بما قاله ذلك الغريب ...

فهو انجليزى ... والانجليـز لا يعترفون بالعظمة الا لبريطانيا ... ولانفسهم !

دمعة على ضريح الرجل العظيم الذى رحل وخلف لنا مؤلفات تخلد ذكره واسمه : عزيز خانكى

وداد عرقى

كنت فى رحلة فى الخارج ايضا ، لما تذكرت « وداد عرقى »

كنت اقرا فى احـدى الصحف أن الكاتب الفرنسى « سيمنون » باع لشركة سينمائية احد مؤلفاته بعشرين مليون فرنك ، وقالت الجريدة ان سيمنون يضع كتابه فى عشرة ايام فقط ، وانه أسرع كاتب فى العالم الآن ...

وتذكرت وداد عرقى !

تذكرته لانني اشتركت معه فى بعض اعمـاله الادبية والفنية ، يوم كان مقيمـا فى مصر ، والمسرح المصرى فى أوج نهضته ...

رويت له مرة ، ونحن نتناول الغداء معا ، موضوع رواية مسرحية أفكر فى كتابتها ، وطلبت منه أن يشترك معى فى تنسيق الموضوع وترتيب المشاهد والفصول ، واتفقنا على ان نتقابل فى اليوم التالى ، على الغداء أيضا ، ليفضى الى برايه

وفى اليوم التالى ، اى بعد ٢٤ ساعة ، كان وداد عرقى قد كتب المسرحية كلها باللغـة الفرنسية ، ولم يكن ما كتبه فى حاجة الى تغيير او تبديل او تصليح

وضرب الرقم القياسى فى سرعة الكتابة ... ولا اعرف واحدا غير يوسف وهبى يجارى وداد عرقى فى هذا

وداد عرقى الذى قرات خبر وفاته فى «الكواكب» بعد عودتى الى مصر ...

وما كنت ادرى ، وانا افكر فيه واذكره ، بعد قراءة ما كتب عن المؤلف الفرنسى سيمنون ، ان وداد ، الصديق القديم ، والنابغة الذى لم يعرف كيف يستغل نبوغه ، قد رحل ، هـو الآخر ، فى سفرة لن عود منها

وداد عرقى من الاشخاص الذين قامت على اكتافهم النهضة السينمائية فى مصر ، فى اولى خطواتها ، ومن الذين خدموا المسرح المصرى خدمات تذكر فتشكر

ولا يمكن كتابة تاريخ المسرح والسينما فى مصر بدون أن يذكر اسم وداد عرقى ، الفنان التركى ، الذى أراد ان يتخذ مصر وطنا ثانيا له ، فلم تعرف مصر كيف تحتفظ به

رأيته فى بيروت ، بعد أن غادر مصر ، فى حالة من الحرمان واليأس اوشك معها ان يقدم على الانتحار ...

دمعـة على ضريح وداد عرقى ، المؤلف ، الاديب ، المخرج ، الصديق ...

بثينه

ذكرت يوسف وهبى فى حـديثى عن وداد عرقى ...

يوسف وهبى الذى ما كنت ادرى ايضـا ، وانا افكر فيه ، ان القدر الرهيب فى قسوته وغدره قد اختطف منه زهرة أحاطها بعطفـه وعنايته ، واحلها فى قلبه محل الابناء الذين حرم منهم

الموت انواع ... ونعى الموتى انواع ... وتشييع الراحلين عن العالم انواع

ومن الاخبار المحزنة ما يستسيغه العقـل ، ومنها مايحار فى تعليله ، ويعصى عليه فهمه ..

ووفاة « بثينة » ربيبـة يوسف وهبى من الحوادث التى يخيل للناظر اليها انها بعيدة عن الحقيقة ... أنها وهم من الاوهام .... او وليدة مخيلة خصبة ... أو مشهد من مشاهد تمثيلية رائعة محبوكة الاطراف ... لا اثر فيها للواقع الملموس ...

لا تلوموا يوسف وهبى اذا كان لا يزال الى الآن مستسلما لحزنه ، منطويا على نفسـه ، يناجى روح الفتاة التى اختطفها القدر على امل أن ترد عليه ، ويطوف ارجاء حديقته الواسعة، ينادى « بوسه » التى كانت تملأها بهـاء وشبابا ، على امل ان تطل عليه الزهرة الجميلة من بين الازهار الاخرى !

دمعة على ضريح بثينة التى غدر بها القدر قبل الاوان ، والتى كانت وفاتها صدمة للفنان الكبير الذى تبناها ورعاها بعنايته ، فسكب فى البكاء عليها دموعه ، وعصر فى الحسرة عليهـا قلبه الفياض بالعاطفة ...

دعوه يواصل البكاء ، ويعصر قلبه ما شاء ، ففى هذا وحده راحته وعزاؤه !

ح ٠ ج

اخبار مصورة





ياليل ياعين : لو انك دخلت دار الاوبرا فى هـذه الايام لفوجئت بمجموعة ضخمة من الفنانين يعملون كخلية النحل فى اعداد البرنامج الموسيقى الراقص الذى ستقدمه مصر فى جمهورية الصين الشعبيـة وعنوانه «ياليل ياعين» ، وهو يروى قصة راعى احب جنية من عرائس نهر النيل واحبته .. واسم الراعى «ليل» واسم الجنية «عين» وينتهى بهما الامر بأن تجتذب الجنية الراعى معها الى النيل ليعيشا معا .. وقد كان الاعتماد المقرر لاخراج هذه اللوحات ٣٠٠٠ جنيه فقفز أخيراالى ١٢٠٠٠ جنيه ويشرف على اخراج هذا البرنامج الاستاذ زكى طليمات ، ويلحنه كل من الاساتذة عبد الحليم نويره ، ومحمـود الشريف ، واحمد صدقى .. وتشرف على تعليم التشكيلات الراقصة الاستاذة سعيدة ساويتيرى .. وستقوم بدور البطولة الراقصة النجمة السينمائية نعيمة عاكف ، ويشترك فى التمثيل محمد توفيق ورياض القصبجى وحسـين عيسى .. وسـوف ينزل اعضـاء البعثة ضيوفا على حكومة الصين الشعبية طوال زيارتهم لها !..



متاعب الشاشة : هل تعلم كم يتكبد أهل الفن من متاعب لـكى يخرجوا لك احد المشاهد التى تمر امامك فى لحظات على الشـاشة أن الابتسامة التى ترتسم على وجه النجمة شادية فى هذه الصورة لهى اكبر دليل على التضحيات التى يتكبدونها فى سبيل ارضائك .. لقد وقفت امام عدسة التصوير لتعيد منظرا من مناظر فيلم « ودعت حبك » عدة ساعات تحت حرارة شمس الصيف ... ويرى فى الصورة معها فريد الاطرش يبتسم لها مشجعا ، بينما اخذ المصور خورشيد يضبط المسافات لاعادة التصوير !..



مبروك : اخيرا عثرت نقابة الموسيقيين على شقة فاخرة مكونة من عشر حجرات وايجارها الشهرى ٤٠ جنيها ، وقد عهدت الى مهندس الديكور مصطفى جعفر بمهمة وضع التصميمات الجديدة للدار .. وقد بلغت ميزانية تكاليف اصلاح الدار وعمل الديكورات ١٥٠٠ جنيه ، ويرى فى الصورة احمد فؤاد حسن احد اعضاء مجلس الادارة مع مهندس الديكور يشرفان على سـير العمـل .. وسـوف تفتتح الدار الجديدة بحفـل ضـخم يشترك فيه اعضـاء النقـابة ..



انتظار : جاء فى انباء السينما الاخيرة ان النجمين الانجليزيين فيفيان لى ولورانس اوليفيه ينتظران حادثا سعيدا .. ومن المعروف انهما متزوجان منذ خمسة عشر عاما ، ففيفيان فى الثانية والاربعين من عمرها ولورنس فى التاسعة والاربعين .. ولفيفيان من زوجها الاول شاب فى العشرين من عمره يعمل فى الجيش البريطانى برتبة ملازم ، اما لورنس فعنده من زوجته الاولى فتاة فى التاسعة عشرة هى صحفية ناجحة



حفل خيري : اقامت جمعية الاباء الفرنسية حفلا خيريا كبيرا لجمع التبرعات لمساعدة الادباء المعدمين ، وقد حضر الحفل عدد كبير من الفنانين الذين ساهموا فى احياء هذا الحفل .. وفى مقدمة الفنانات اللواتى اشتركن فى هذا الحفل النجمة الذرية الايطالية جينا لولو بريجيدا ، حيث ساهمت ببيع القبل والامضاءات نظير ٣ آلاف الفرنكات .. وترى فى الصورة وهى تتأمل حصيلة التبرعات التى جمعتها ..



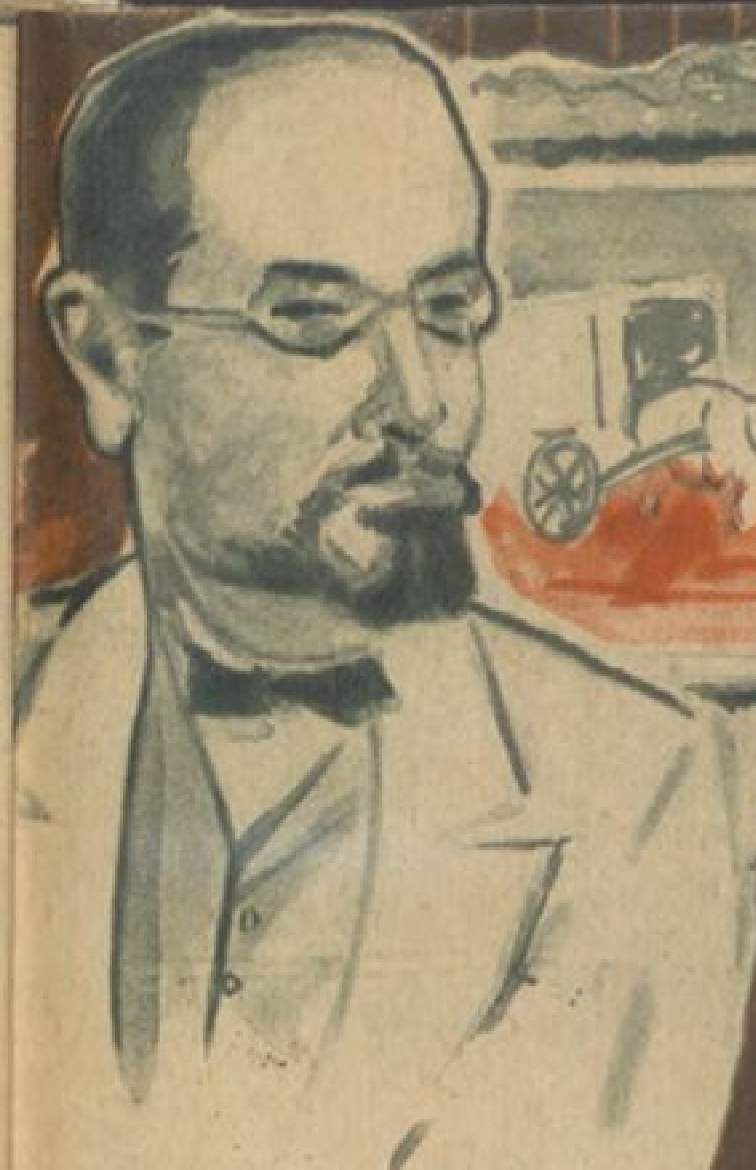
عودة : وصلت الانباء من هوليوود اخيرا تحمل نبأ عودة النجمة الحسناء ريتا هيوارث الى الشاشة الفضية ، بعد أن اعتزلت التمثيل لفترة من الزمن .. وقد اتمت اخيرا تصوير فيلم يشترك معها فى بطولته النجمان روبرت متشوم ، وجاك ليمون ، وتدور حوادثه فى جزيرة ترينيداد .. وترى فى الصورة ريتا هيوارث والى يمينها روبرت ميتشوم والى يسارها جاك ليمون عند وصولهما الى مطار نيويورك



احتفال : اقام مركز الخدمة العامة بمدرسة التوفيقية حفله سمر كبيرة بمناسبة تأميم شركة قناة السويس .. وقد حضر الحفل مدير المنطقة المساعد والمفتشون الاجتماعيون والرياضيون بالمنطقة ، كما شوهد النجم محسن سرحان بين الحاضرين .. وقد قدمت المدرسة بعض الروايات الوطنية والاجتماعية ، وبعض المنوعات الغنائية والموسيقية .. وفى الصورة النجم محسن سرحان وهو يوزع الهدايا على الطلبة الذين اشتركوا فى الحفل الاجتماعى ..

مسرحيات عالمية

طريق الشباب





ملخصة

عن الكاتب الفرنسى

مارسيل بانيول

بقلم أنور أحمد

هذه قصة شاب عاش في شيخوخة مبكرة . وشيخ حاول ان يعيش حياة الشباب ! ...

فى منزل الاستاذ « بليز » ، أستاذ اللغة الاغريقية بكلية الآداب باحدى المقاطعات الفرنسية . ان الاستاذ يعيش وحده مع خادمته « ميلانى » التى نراها تتحدث الى شخصين عند رفع الستار. أما اولهما فهو « باريكان » التاجر، صديق الاستاذ « بليز » وقد أقبل من بلدته فى طريقه الى بعض أعماله ، فرأى أن يزور صديقه القديم ، ويقضى يوما عنده

واما الثانى فهو عميد الكلية التى يعمل بها الاستاذ « بليز » وقد اقبل بدوره يسال عن الاستاذ الذى خرج لبعض شأنه . ونفهم من الحديث الذى يجرى بين الثلاثة ان العميد قد اقبل يحمل نبأ سيئا للاستاذ « بليز » .ويخرج العميد قائلا انه سيعود بعد قليل ليقابل «بليز»

وتخلو الخادمة بصديق الاستاذ ، فتذكر له أن العميد يحقد على مخدومها بسبب اكتشافه العلمى الذى أثبته فى كتابه عن « فيتون » ، والذى قضى فى وضعه أعواما عديدة ، وأذاع شهرته فى المحافل العلمية ، وكان سببا فى ترشيحه لكرسى الاستاذية فى جامعة السوربون

ويدخل الاستاذ « بليز » . انه فى السابعة والخمسين من عمره، قد وخطه الشيب ، وحفرت أعوام الكفاح على وجهه سطورا

ويرحب الاستاذ بصديقه ، ويتحدثان عن ذكرياتهما واعمالهما ، فيذكر الاستاذ أنه قضى زهرة شبابه فى اكتشافه العلمى والادبى «فيتون» الذى رشحه لدخول السوربون . ويساله صاحبه عن موضوع هذا الاكتشاف ، فيذكر الاستاذ أنه عثر فى دير قديم بمصر على نسخة خطية لانجيل سان مارك ، يرجع تاريخها الى القرن الاول للميلاد . وقد لاحظ الاستاذ أن هذا الانجيل كتب على نصوص اغريقية أقدم منه ، حاول الكاتب محوها بحجر أسفنجى. فاشترى الاستاذ النسخة وأجرى عليها بعض التجارب الكيماوية ، حتى تمكن من محو النص اللاتينى للانجيل ، واظهار النص الاغريقى الذى كان مكتوبا تحته . ولكن هذا النص الاغريقى لم يظهر كاملا ، وكل ما بقى منه جمل ناقصة ، وعبارات مبتورة ، وانصاف كلمات ، بحيث لم يكن الاستاذ يستطيع أن يقرأ سوى مئة كلمة ، من الالف والمئة سطر التى يتكون منها النص . وعكف الاستاذ على اكمال النص ، واعادة بناء الجمل، وانفق فى هذا العمل عشرين عاما حتى تمكن من اكتشاف النص الاصل ، الذى تبين له أنه من تاليف افلاطون

وتستأذن « سيسيل » احدى تلميذات الاستاذ فى الدخول ، فيذهب الصديق « باريكان» ليبدل ملابسه ، ويخلو الاستاذ بتلميذته

وتدخل « سيسيل » وهى فتاة جميلة فى العشرين من عمرها ، وتزعم لاستاذها أنها حضرت لتستعير كتابه فى فن الالقاء . ويرحب بها الاستاذ ويتلطف معها ، ويشرح لها بعض

الاخطاء التي وقعت فيها وهي تكتب موضوع الانشاء الاغريقي

ثم تذكر « سيسيل » للاستاذ أن زميلها « ستيبانوفتش » سيقطع دروسه ويعود الى الصرب بسبب نفاد نقوده، وأنها هي وزملاءها جمعوا مبلغا من المال لمعاونته على البقاء واتمام دراسته، ولكنهم يخشون تقديمه له حتى لا يجرحوا عزة نفسه . وهي ترجو الاستاذ أن يقوم بهذه المهمة . ويطلب اليها الاستاذ أن تحتفظ بالمال وتعيده الى اصحابه ، ويعدها بان يعاون « استيبانوفتش » ويسوى موضوعه

وتنصرف « سيسيل » ويحضر الطالب الصربي لكي يودع الاستاذ ، ولكن الاخير يطلب اليه أن يعاونه في نسخ كتاب يؤلفه ، ويقدم له مبلغا من المال ، في نظير اتعابه . وينصرف الطالب سعيدا شاكرا بهذا الانقاذ الذي يعتقد انه جاءه عفوا

ثم يخلو الاستاذ بصديقه « باريكان » ، ويتحدثان عن حياتهما . ويأتي ذكر الحب

باريكان – والآن وقد اصبحت عالما ميسور الحال . لماذا لا تتزوج لتشعر بالهناء

بليز – في هذه السن ؟ !

باريكان – لست شيخا . انى لاتساءل هل أنت سعيد بالرغم من مجدك ؟

بليز – (بحدة) وما فائدة الزواج ؟ وما الذى فعلته أنت بزواجك للانسانية ؟

باريكان – الانسانية ؟ ! انه لمن الصعب أن يفعل المرء شيئا للانسانية . ان عندى أولادى

بليز – أولادك ... ! اى أنك قدمت للعالم ثلاثة « باريكان » بدلا من واحد . هل تظن أن العالم قد افاد منك كثيرا ؟ أى خدمة تقدمها للانسانية ببيع المسامير والقضبان الحديدية ؟

وتشتد المناقشة بين الاستاذ وصاحبه التاجر الساذج الطيب ، الذى يقول له :

باريكان – ان كل ما أردت ان أقوله لك ان « فيتون » على أهميته ليس محور حياتك

الاستاذ – بل هو حياتى كلها . فقد وهبته كل شيء ، ومن أجله ضحيت بالحب

باريكان – لكن يا صديقى أنت تعلم ...

الاستاذ – (مقاطعا) أعلم أنك تحاول تعزيتى . لماذا ؟ لست رجلا بائسا . اننى لم أضع حياتى عبثا ، فقد أهديت الى الانسانية أروع مؤلفات أفلاطون ، ومن أجل مؤلفى « فيتون » أنعم على بوسام الليجيون دونور ، وسأصبح أستاذا فى السوربون

ويستأذن عميد الكلية الذى عاد ليقابل الاستاذ ، ويبدو واضحا أن العميد يحقد على الاستاذ ، وقد جاء يحمل اليه نبأ كارثة حقيقية ، ويتشفى وهو يشاهد انهيار مجده . انه يخبره أن أستاذا آخر من منافسيه ، كان قد سافر الى مصر مع بعثة علمية ، استطاع أن يعثر فى مقبرة اكتشفتها البعثة ، على مخطوط سليم واضح للنص الاغريقى لمؤلف « فيتون » . ومن هذا النص اتضح أن « فيتون » ليس من وضع أفلاطون كما زعم الاستاذ « بليز » ، وانما هو من وضع أستاذ للنحو عاش فى القرن الاول ، كان يقلد أشعار الاغريق على سبيل التسلية . وهكذا يظهر أن اكتشاف « بليز » الذى اكسبه الشهرة والمجد كان مبنيا على استنتاج خاطيء . هدمه هذا الاكتشاف الجديد . ويذكر له العميد أن منافسه قد أعد هذا كله للنشر فى عدد خاص تصدره احدى المجلات العلمية ، ويقدم له بروفة عدد المجلة

ويتناول الاستاذ « بليز » مشروع العدد ، ويأخذ فى مطالعة البحث الذى يهدم مجده وآماله كلها ، ويظهره بمظهر المهرج الذى خدع الناس واضاع حياته كلها سدى

ويشفق عليه صاحبه « باريكان » فيطلب الى العميد أن يتركا الاستاذ يطالع وحده الاوراق فى هدوء

ويخرج باريكان مع العميد ، ويقرأ بليز وهو يرتعد من خيبة الامل

•

فاذا كان الفصل الثانى ، فنحن فى قاعة المحاضرات بكلية الآداب ، قبل موعد درس الاستاذ « بليز » حيث نرى العميد يحرض فراش القاعة على صرف الطلاب بحجة أن الاستاذ لن يحضر . ولكن الطلاب يدخلون القاعة، ويتحدثون عن موضوع « فيتون » وما نشر عنه ، وكيف سخرت الصحف من الاستاذ الذى خدع العلماء باكتشافه الزائف اعواما طويلة . ومن بين الطلاب نرى « سيسيل » وزميلها « استيبانوفتش » يدافعان عن الاستاذ ويتحمسان له

ثم يدخل الاستاذ فى هدوء ، ويلبس الروب الجامعى ، ويخاطب الطلبة قائلا :

الاستاذ – أصدقائى الاعزاء ، لا شك أنكم تعلمون كل شيء . ان ما نشر صحيح كله . وقد فكرت فيما حدث ، واستخلصت منه درسا عظيما اريد ان اشرككم معى فى فائدته . (يتناول كتابا صغيرا) هذا هو النص كما تخيلت أصله . وعندما نشرته من ستة أعوام ، قوبل من العلماء والباحثين بالسرور . الاخصائيون فى لغة الاغريق أظهروا اعجابهم بصفاء أسلوبه ، ونشروا عنه المجلدات الضخمة ، واعتبروه أحسن مؤلفات أفلاطون الخالد ، مع أنه لم يكن سوى سخافة كتبها أستاذ فرنسى فى القرن العشرين !

استيبانوفتش – ربما كانوا على حق يا استاذى

الاستاذ – كلا يا بنى . فما أجمل العمل الادبى اذا كان يحمل اسم أفلاطون أو هوميروس، وما أحقره اذا كان مؤلفه « بليز » . وهكذا ترون أن أعمال الفكر ما هى الا ألعاب تافهة ، أوهام وسخافات ... !

ويمضى الاستاذ فيلقى على الطلاب أفكارا غريبة تمليها ما يشعر به من المرارة والتعاسة وخيبة الامل ، فيقول لهم انه أضاع حياته يجرى وراء وهم كبير ، وأنه كان مخدوعا . ثم يقول :

الاستاذ – يا أصدقائى . ان فى كاحل العذراء من الشاعرية والجمال والعقل أكثر مما فى جمجمة أعظم الشعراء !

ثم يدعو الطلاب الى الاستمتاع بحياتهم ، ويقول لهم ان الجسد هو مصدر جميع اللذات . ثم يهذى بعبارات غريبة يناجى بها عرائس الاساطير ، ويخلع ثوبه الجامعى ويلقى به بعيدا ، معلنا أنه يخلعه الى الابد ، ويغادر القاعة وهو يصيح بهم :

– تمتعوا بحياتكم فان الذى ينصحكم بذلك قد أضاع حياته ... !

•

فاذا كان الفصل الثالث رأينا الاستاذ فى منزله مشغولا بتمزيق أبحاثه وأوراقه العلمية وكتبه ودفاتره

ويدخل العميد ليخبره أنه سمع بما حدث منه فى المحاضرة ، ورأى من الواجب عليه أن يرفع تقريرا الى الوزير ، ولكنه أراد أن يستوضح منه عن حقيقة الامر . ويعترف له الاستاذ ساخرا بصحة ما حدث ، ويقدم الى العميد استقالته ، فيقول العميد :

العميد – على كل حال ، يجب ألا تستقيل

الاستاذ – ولماذا ؟

العميد – ان الكلية هى حياتك ، ولا تستطيع أن تعيش بعيدا عنها ... انك تعرض نفسك للدمار

الاستاذ – وهذا يسرك

العميد – كلا . صحيح ان مجدك كان يؤلمنى، ولكن تعاستك تؤلمنى ايضا . ابق معنا وأنا أسوى موضوعك

الاستاذ – لقد فقدت الايمان

العميد – أى ايمان ؟

الاستاذ – الايمان بأعمال الفكر !

ويستمر بين الاستاذ والعميد حوار شائق ، يظهر منه الفرق بين الرجلين . فالعميد بدوره لا يؤمن فى أعماقه بقداسة العلم ومثله العليا ، ويعتبر عمله مجرد وظيفة تدر عليه مرتبا محترما، وتتيح له الاستمتاع باجازة طويلة ، ولكنه لا يكشف للناس عن حقيقة مشاعره ، وانما يحسن تمثيل دوره أمام الناس . ولكن الاستاذ يسخر من هذا النفاق ، فقد كان يشعر بأن له رسالة مقدسة كرس لها حياته، وضحى من أجلها

(البقية على صفحة ٢٧)

قالوا

• تغدو الحياة مملة لو عرفنا كل شيء

هنرى فيلدنج

• الحظ .. حلم الكسول !

جون راى

• لو لم يكن بى شيء من الموهبة ، لما تحرجت عن صبغ شعرى باللون الاخضر لاشتهر !

سير سيدريك هاروديك

• لم تؤد الطاعة يوما الى فقدان شخص لعمله ..

كالفن كولدج

• اعظم شيء ان نحب ونكسب، ويتلو هذا ان نحب ونخسر

تاكرى

• قد يكون الشخير بقية من ايامنا الاولى ، اذ لعل الانسان كان يدفع به الحيوانات المتوحشة عن كهفه وهو نائم !

ترستان برنار

• القبلة .. شخصان يقتربان احدهما من الآخر الى درجة لايرى معها عيبا واحدا فيه !

فرانكلين جونز

• كثيرون من الذين يأسفون لانهم لم يحصلوا على كل مايريدون .. ينبغى ان يشكروا الله لانه لم يعطهم ما يستحقون !

الفريد فريرز

• ليس فى امكانك أن تخدع امرأة خداعا تاما !

جوزيف كونار

• يؤسفنى اننا لانستطيع أن نتبادل مشاكلنا .. فانه ليبدو أن كلا منا عنده حل لمشكلة صاحبه !

بينى اوكس

• يذهب الرجل الى الحانه لسببين .. اما أنه ليست له زوجة فى البيت يرجع اليها .. واما العكس !

سيدنى آلن

• يسعى الرجل حتى يحصل على مايريد .. وتسعى المرأة حتى تحصل على رجل يحصل لها على ماتريد !

جورج ايد

• ايها الفتى حاول ان تنمو بأسرع ماتستطيع .. ستفيد كثيرا فالفترة التى يعيشها الانسان فعلا هى المحصورة بين الثلاثين والستين .. ان الصغار عبيد الاحلام والكبار خدم الاحزان .. اما الذى فى أوسط العمر فهو وحده الذى يستمتع !

هرف آلن

• الزواج .. سيد ، وسيدة ، وخادمان .. مجموعهم اثنان !

امبروز بيرسى

• مهما تكن القطعة الموسيقية رائعة .. اذا لم يستطع ان يؤديها عازف الطريق فثق انها لن تخلد !

سير توماس بيتشام

حكايات من الاسكندرية

هذه طائفة من اطرف ذكريات الاصطياف التى حدثت لبعض اهل الفن على شواطىء الاسكندرية ، نرويها لك كما وقعت لهم

محمد عبد الوهاب : طلب منه مندوب شركة ادوية ان يعاونه فى تجربة دواء ضد الشيب !..

تروى الاسكندرية من ذكريات الاصطياف الكثير ، ومن أطرف هذه الذكريات ما وقع للمطرب محمد عبد الوهاب الذى ذهب الى الاسكندرية فى اجازة عيد الاضحى الماضى

ذهب محمد عبد الوهاب الى ستانلى باى . وجلس على البلاج يمتع ناظريه برؤية الغاديات الرائحات . وفجأة هبط عليه شاب يحمل حقيبة فى يده ، وقدم اليه نفسه على انه مندوب معمل للادوية

وقال الشاب :

ـ لقد انتهى المعمل من اعداد دواء لازالة الشيب ، وهو يطمع فى أن يعاون الاستاذ محمد عبد الوهاب فى نجاح الحملة الاعلانية عن هذا الدواء

وصرخ عبد الوهاب فى وجه الشاب طالبا منه أن يغادر المكان فورا ، فانه على يقين من انه لا توجد شعرة بيضاء فى رأسه ، فكيف يجىء اليه هذا الشاب ويجعل منه شيخا فى ختام شيخوخته !

وبادر عبد الوهاب الى المرآة يختبر منظره فيها ، ويحاول أن يطمئن على أن الشيب لم يغز شعره بعد ...

على أن أصدقاء عبد الوهاب اتخذوا من هذا الحادث سبيلا الى التندر فراحوا يمطرونه بوابل من الاسئلة عن « الصبغة » التى تجعله يبدو من غير أن يظهر شعره الابيض !

•

وتحرص ليلى فوزى وهى فى الاسكندرية على أن تسبح كل يوم . وذات يوم راحت تسبح حتى وصلت الى المنطقة المحرمة عبر « البراميل » ثم احست الضعف فى ذراعيها فلم تستطع أن تواصل السباحة لتعود الى الشاطىء

واستنجدت ليلى فوزى فبادر شقيقها الى انقاذها . وفى اليوم التالى تلقت هدية هى عبارة عن « قرعتين » لتسبح بهما حتى لا تتعرض للغرق

وكانت هذه الهدية سببا فى اتمام التعارف بين السيدتين . واتضح بعد ذلك أن السيدة صاحبة الهدية ارملة جميلة شابة فقدت زوجها منذ أعوام ، وهى كما يقال على وشك الزواج من شقيق ليلى فوزى

•

وظهرت سامية جمال على شاطىء استانلى باى بالبنطلون . واكتفت بالجلوس على الشاطىء دون



سامية جمال : وزعت أكواب المرطبات على حسابها الخاص كأى حكم فى مباراة دولية



فريد شوقي : يغرم بالجلسات الشعبية مع بعض اصدقائه يتناقشون فيها حول الافلام السينمائية

يسرون الى البحر، تمتع نفسها بتوزيع ابتساماتها على المصطافين والمصطافات

ولم تستطع سامية أن تنزل البحر ، خضوعا لاوامر الاطباء بعد اجراء عملية « المصران الاعور » فقد حذروها من السباحة ومن بذل اى مجهود عنيف

وقد التف حول سامية بعض فتيات الاسر ، وقررن اقامة مباراة في السباحة واخترن سامية جمال حكما فى المباراة

ووقفت سامية على الشاطىء تراقب السابحات الفاتنات ، وانتهت المباراة بأن وزعت سامية على جميع المتباريات أكواب المرطبات على حسابها الخاص !

•

وفى مجلس شعبى يجلس فريد شوقى وعلى الزرقانى والمخرج أحمد ضياء وذلك فى طريق الكورنيش ، وبعد أن يتناولوا الطعام يناقشون سيناريوفيلم يكتبه الزرقانى ويخرجه ضياءالدين لحساب فريد شوقى وتقوم بدور البطولة فيه ماجدة

•

وبمناسبة الحديث عن ماجدة ، ظهرت فتاة على البلاج شديدة الشبه بها الى حد جعل الكثيرات والكثيرين يحيونها ويلتفون حولها

وكانت هى ترد التحية بطريقة طريفة، وتؤكد أنها .. مش ماجدة .. وان كانت تشبهها الى حد كبير

•

ويتردد أكثر أفراد فرقة الريحانى على بلاج كامب شيزار . وهناك ترى جمالات زايد تقوم بمهمة المدربة للسباحة ، فتقف على الشاطىء لتعطى تعليماتها ونصائحها الى الراغبات فى الاستحمام

•

اما السيدتان زوزو وميمى شكيب فتقنعان بالجلوس على البلاج وتناول المرطبات والتحدث عن ذكريات الماضى

ليلى فوزى : تلقت هدية قرعتين لتعاوناها على العوم بدون غرق !..

اليد السوداء على رقبتي

للنجمة عقيلة راتب



كان أول فيلم مثلته هو فيلم « اليد السوداء » ولم تكن أساليب الفن قد ارتقت إلى ما هى عليه الآن فى السينما المصرية ، كان العمل يجرى بطريقة بدائية ، وكان بين مشاهد هذا الفيلم مشهد اكتشاف لأحد المجرمين ، وكان المشهد يقضى على ممثل دور المجرم أن يهجم على ويضربنى ثم يحاول خنق لاسكاتى حتى لا أفضحه أمام البوليس . والمفروض أن يكون كل هذا تمثيلا فى تمثيل

وجاء المخرج بأحد ممثلى الأدوار الثانوية ليمثل هذا المشهد ، وكان فى الوقت نفسه من هواة الرياضة ، وقد رشحه لتمثيل هذا الدور الرياضى المعروف مختار حسين أحد أبطال هذا الفيلم، وحان تصوير المشهد ، وفجأة اندمج الممثل فى دوره وراح يضربنى فعلا ، وخشيت أن يتمادى فى اندماجه ساعة الخنق ، وصرخت مستغيثة ، وظن مخرج الفيلم أننى أبالغ فى التمثيل فلم يغثنى أحد ، لولا أننى ضربت الممثل على وجهه بشىء ثقيل كان موضوعاً على مائدة فى المنظر ، لولا هذا لاندمج الممثل ولذهبت أنا ضحية اندماجه

وفى فيلم « طلاق سعاد هانم » ، الذى أنتجه وقام ببطولته المرحوم أنور وجدى ، اقتضت حوادث الفيلم تصوير أحد مشاهده فى « مطبخ » وجاء المخرج بمطبخ حديث ، وأعد بعض الأطعمة «الأكسوار» ، وكان المشهد يقضى بأن يجلس أنور على المائدة وأقوم أنا بتقديم الطعام اليه ... وجرت البروفات وإذا بأنور يلتهم نصف الطعام أثناء البروفة ، وصاح المخرج فيه أن يتظاهر بالأكل أثناء البروفات ، وأعيدت البروفة مرة ثانية وإذا بأنور يلتهم النصف الثانى ، وغضب المخرج، واعتذر أنور بأنه كان مندمجاً أثناء البروفة ... وجىء بطعام آخر على وجه السرعة ، وبدأت البروفات ولم يستطع أنور أن يمنع نفسه من التهام الطعام كله فى البروفة الثالثة ... وجىء بطعام جديد وقرر المخرج تصوير المشهد بدون بروفات بسبب معدة أنور وضعفه أمام الطعام ... نسيت أن أقول ان الطعام الذى كان موضوعاً أمام أنور يتكون من ديك رومى وجبنة وبطاطس ... وكانت قصة «طلاق سعاد هانم» تعالج فى أحد نواحيها مشكلة صينية البطاطس التى ادعى توفيق الحكيم الكاتب المعروف ان أغلب السيدات المصريات لا يجدن طهوها .. رحم الله أنور وجدى بقدر أكل ثلاث صوان وثلاث ديوك رومية فى مشهد واحد !!

خطيب من ارمينيا

فى الوسـط الفنى المصرى مهنـدس ديكور من اصل ارمنى ، اسمه هاجوب اصلانيان ، وقد جاء الى مصر منذ اكثر من عشرين عاما ولـكنه لم يتعلم اللغة العربية كما ينبغى أن يتعلم الناس اللغة العربية ! لانه منذ جاء الى مصر رزقه الله بزملاء شياطين ، واخوان سوء لا يعلمونه الالفاظ الا مغلوطة المعانى ، مقلوبة المقاصد ، يذهبون به الى مكان ما ، ويكونون على اتفاق مع أصدقاء لهم على أن يتحملوا شتائمهم ويتظاهروا بأنها مديح وشكر ، فاذا ماسمع هاجوب هذه العبارات « الوقحـة » تلقى وتقابل بالابتسام والشد على الأيدى والعناق ، اطمأن قلبه ، وانتهز أول فرصة لـكى يستعمل نفس الـكلمات ... ويحـدث له دائمـا ما لا تحمد عقباه ...

بل كان يحدث أن يذهبوا به الى جنازة ، وقبل أن يدخلوا سرادقها يفهمونه أن يقول لاهل الفقيد : « عقبال البكارى » أو « عقبال اولادكم » أو غير ذلك من العبـارات التى تثير الضحك فى الجو المفعم بالاحزان ، فاذا ذهبوا به الى فرح ... افهموه أن يبتدر الناس بعبارة « سعيكم مشكور »

وكنا نعمل ذات مرة مع محمد فوزى وزوجته السيدة مديحـة يسرى فى احد الافلام ، وكان مخرج الفيلم هو حلمى رفلة ، وكنت فى ذلك الحين مساعدا له ، وقد اخترنا هاجوب ليكون مهندس الديكور ، لاننا نعلم أن هاجوب ماهر فى فنه ...

وكان اول يوم فى العمل هو أول أيام رمضان ، ولهذا اعد محمد فوزى وليمة افطار غنية دعا اليها كل الذين يعملون فى الفيلم

وانتهينا من العمل قبل مدفع الافطار بساعة ، وانتحيت بحلمى رفلة جانبا وافهمته ما يمكن أن يفعله بهاجوب فى هذه المناسبة ...

وعندما انطلق مدفع الافطار ، راح المدعوون يلتهمون الطعام بشراهـة عجيبة ، لان الجوع فى اليوم الاول من أيام الصيام يكون عادة شديدا .. وران الصمت على المـكان الا من أصوات الملاعق والسـكاكين والشوك

وهاجوب انسان لايحب السـكوت ... أجلسـته بينى وبين حلمى رفله ، فاذا به يميل على حلمى ويقول له :

ـ هم ساكتين ليه ... جايين يعزوا

ـ والله يا أخى ما اعرفش ... الجو مقبض خالص

ـ عاوزين حاجة فرايحى ... عاوزين نتبسط

ـ عندك حاجة عاوز تقولها ؟

ـ انا لازم اخطب ... لازم ارحب بالضيوف ، واشكر محمد فوزى

ـ حاقول ايه يعنى ... حابتدى ازاى

ـ حاقول سادتى سيداتى ...

فقاطه حلمى قائلا :

ـ سادتى سيداتى دى مودة قديمة يا هاجوب ، انت رجل فنـان ، والفنان لازم يجدد ...

ـ يعنى اقول ايه

ـ قول : أيها الجبناء ... ايتها الجبانات !

ـ بس كده ...

ـ بس اقف انت وابتدى وانا حامليك ...

ووقف هاجوب ، وكان أكثر المدعوين قد انتهوا من طعامهم ، وبدأ يقول :

ـ ايها الجبناء ... ايتها الجبانا ت ...

واثارت العبارة المدعوين ، فالقوا الملاعق من ايديهم واستداروا ليحدقوا فى وجه هاجوب الذى ابتدرهم بهذه الشـتائم وهو يبتسـم ... وكان هاجوب على طرف المائدة ، وساعد هذا حلمى على تلقينه ... مضى يقول له انه يرى انهم قد فجعوا وانهم ياكلون على طريقـة المسعورين ، وانهم كارثة حلت بمحمد فوزى ، وانهم يستحقون اللعنة عن هذه الروح التى ظهروا بها على المـائدة لان الصـيام ليس معناه ان ياكلوا حتى تنتفخ بطونهم ... و ... و ...

وكان حلمى رفله يضع له فى كل جملة كلمـة « نحوية » لايفهمهـا هاجوب ، فيطمئن الى مايقال له ويستطرد فى خطبتـه ، وكان المستمعون بين سـاخط غاضب متحفز للانقضـاض على هاجوب وبين ضـاحك غارق فى الضحك لانه يعرف السر فيما يقوله هاجوب ... وقام بعضـهم يحاول أن يجلس هاجوب ، ولـكننى قلت لهم :

ـ لازم تسيبوه يخطب ... ادوا له فرصة

وفهم كل الحاضرين لمـاذا يخطب هاجوب بالشـتائم ... وزال غضب الغاضبين ، وجلس هاجوب فصفقوا له طويلا ... وقام محمـد فوزى ليشكر حلمى رفلة الفاعل الاصلى على هذه الشـتائم المنتقـاة ، ثم قال عنى أننى شريك فى الجريمة واذا كان المدعوون يريدون أن يقتصوا لانفسـهم من احد فهو انا !..

وكانت أجمل وليمة شاهدتها ، وسمعت فيها خطبة عصماء من هاجوب خطيب ارمينيا المفوه !!

عاطف سالم

وتطفي
نار
الحرا

الميه تروى العطشان وتـ
اغنيـــة انشدها عبد الو...ب
أفلامه وتنطبق تمام الانطبـ...ق
الذين قيدهم العمل بالبقاء فـ
وآذاهم الحر بلسعاته فلم
أمامهم سوى الماء يطفئون
نار الحر .. واليك صورا
الكاميرا لفناناتنا مع «الميـ

على حافة الحوض جلست سميرة تداعب الماء بيدها .. أما ماجدة فقد كانت أكثر جرأة واستقلت قاربا راحت تذرع به النيل ..





وتد... نار الحران
...د الوهاب فى أحد
الانطباق على حال
بالبقاء فى القاهرة،
...سماته فلم يجدوا
يطفئون فى لجته
...ك صورا سجلتها
...ا مع «الميـه» !

برلنتى عبدالحميد تقف على مقدمة زورق بخارى يقــوم بنزهات نيليــة لمقــاومه الحر ..

جواسيس

فى ليلى بنت الريف

كنا نعمل فى فيلم ليلى بنت الريف ، وكنت أريد تصوير حادثة من حوادث الفيلم أثناء غروب الشمس .. وسحر الغروب لايتجلى الا فى المناطق المكشوفة .. وخصوصا اذا كان فيها خضرة وماء وما شابه ذلك من صور طبيعتنا الخلابة ..

وقد خرجنا من الاستديو فى السيارات قاصدين الطرف الشمالى من الجيزة حيث تلتقى غصون الاشجار المائلة بصفحة الماء الرقراقة فى ترعة هناك .. وجبت بسيارتى المنطقة كلها ، واخترت منها جزءا فيه سكون شامل .. وانتقلنا كلنا الى هذا الجزء ، وبدأ المخرج يعطى ارشاداته للممثلين .. وكنا قد وصلنا قبل الغروب بنصف ساعة استغرقناها فى الاختيار والاستعداد والبروفات ، وما أن بدأت أسجل اللقطة حتى سمعت صوتا يصيح بى :

– عندك .. عندك ياجدع ..

وكان الصوت غريبا على أذنى وتلفت يمينا لاجد أكثر من اثنى عشر جنديا مدججين بالسلاح وهم يجرون نحونا وقد حملوا بنادقهم ..

وتملكنى الخوف مما رأيت ، ونظرت لوجوه الزملاء حولى فوجدتها تتصبب عرقا !

ووصل الجنود الى شاطىء الترعة واصبحوا على بعد حوالى عشرة أمتار منها ، هى عرض الترعة ، وعلى الفور خلع ستة منهم ملابسهم العسكرية ، وقفزوا الى الماء ، بينما ظل الستة الباقون يصوبون بنادقهم الينا .. والى انا بالذات كانت تتجه ثلاث فوهات يطل منها الموت !

وكنت أقرأ الشهادتين على روحى .. فقد كنت أتوقع أن «يقل» احدهم عقله فيجرب بندقيته فى .. وران علينا الصمت ، واستولى علينا الوجوم ونحن نسمع ضربات أيدى الجنود فى الماء .. ونراهم وهم يعبرون الترعة ليصلوا الينا فى حراسة البنادق المسددة نحو صدورنا

وخرج الجنود الستة من الماء وهم ينفضونه عن ثيابهم الداخلية ، وصاحوا بى فيما يشبه الزجر :

– انت من اللى سمح لك تصور هنا ..

– ماحدش .. لكن بتسألوا ليه ؟

– وكمان بتقول بنسأل ليه .. وانت واقعتك معطينة

ونظر واحد منهم الى آخر .. وبدا على هذا الآخر انه قائد القوة وقال له :

– يبقى دول زى ما أنا قلت لك .. ويبقى عندى حق لما استخبيت علشان مايشوفونيش واعرف هم قصدهم ايه .. ويبقى لى حق لما جريت عليكم علشان تساعدونى فى القبض عليهم ..

وكشف لى هذا الحديث ماحدث .. كان فى المنطقة جندى رآنا فاعتقد اننا فرقة من الجواسيس ، فراقبنا حتى بدأنا نظهر آلات التصوير ، وهنا هرول الى زملائه ليعاونوه فى القبض علينا ، اذا ربما تغلبنا عليه لو فكر فى القبض علينا وحده ..

وهنا قال القائد له :

– عندك حق ياعسكرى . انما ماتفتحش بقك الا لما أخلص كلامى ..

ثم اتجه الى وهو يقول :

– بقى حضرتك .. جنابك .. عزتك .. سعادتك .. بتقول بنسأل ليه .. طيب باللا قدامى على القسم انت وحتة الحديدة – يقصد الكاميرا – بتاعتك دى ، وهناك حاأقول لك احنا بنسأل ليه ..

– طيب مش احسن نتفاهم الاول ..

– هيه دى حاجة عايزة تفاهم .. ماهى حاجة واضحة زى الشمس ، جاسوس بتصور فى منطقة ممنوع فيها التصوير ..

واقترب الجنود المبللون ليحملوا الكاميرا ويذهبوا بنا الى القسم

وفجأة انشقت الارض عن توجومزراحى .. كان متخلفا عنا ولحق بنا ، وكان وهو يتقدم نحونا يبث الامل فى صدورنا بالنجاة من هذه البهدلة ..

كان توجو فى ثياب ضابط لانه كان ضابطا فى الجيش المرابط فى ذلك الحين ، وضمنت على الفور الدور الذى سيقوم به توجو .. وصدق حدسى .. فما أن اقترب منا حتى ادى له الجنود التحية ، وهنا قال لاحدهم وكان يمسك الكاميرا :

– سيب ايدك من الكاميرا ياعسكرى

واعتدل العسكرى فى مكانه بعد أن ترك الكاميرا ، وحاول قائد القوة أن يتكلم فقال توجو :

– يا أخى دول مصريين زينا .. دول بتوع سينما ، أنا ضامنهم

وكان معنى عبارته أن ينسحب الجنود ..

وانسحبوا بعد ثوان ..

ولكن الشمس كانت قد اختفت فى الافق البعيد ، فعدنا اليها فى اليوم التالى وصورنا والجنود يحرسوننا !

عبده نصر



مذكرات فاتن حمامة «٧»

التقيت بالحب على محطة اوتوبيس

احببت الحب قبل أن أعرف معناه .. وعشت فى اللفظ قبل أن يبعث الشعور فى قلبى، وناقشت فى الحب ، وافتيت فى مشاكله حتى حملت لقب استاذة فى الحب

ثم .. ثم التقيت بالحب على محطة الاوتوبيس، التقيت به فدعانى والح فى النداء، ولكننى أصممت اذنى دونه .. وان لم استطع منع قلبى عن الخفقان ..

ولابدا الحديث من أوله ..

كنت فى ذلك الوقت طالبة بمدرسة «الاميرة» فوقية الثانوية بالجيزة

وكنت اغادر المدرسة عصر كل يوم فأسير مع زميلاتى حتى محطة الاوتوبيس فنفترق عندها ، حيث ابقى انا لانتظر الاوتوبيس العـــالد الى المنيرة ..

ولاحظت فى احد الايام ان ضابطا شابا كان يتعقبنا منذ اللحظة التى نغادر فيها باب المدرسة حتى اللحظة التى نصل فيها الاوتوبيس . ولم اعر الفتى اهتماما ، ولم أقم للامر وزنا، فقد رايت فيه أحد هواة معاكسة فتيات المدارس . ثم حسبته خطيب احدى الصديقات من أعضـــاء الشلة ..

ولم يخطر ببالى مطلقا أنه انما كان يقتفى اثرى .. وقد اتضحت لى حقيقة الامر حين سار خلفى خطوة بخطوة حتى بلغت محطة الاوتوبيس ولما وقفت عند المحطة وقف الى جوارى دون أن يتكلم ، وجاء الاوتوبيس فركبت ، وصعد هو وجلس بجانبى وهو ما زال على صمته ..

وغادرت الاوتوبيس فغادره ، وافترقنا دون أن يتكلم ..

وفى اليوم التالى وجدته بباب المدرسة ، وسرت وسار ورائى حتى محطة الاوتوبيس ، وعند المحطة رايته يتردد طويلا ، ثم تغلب على تردده وتقـدم الى يحيينى ويسالنى فى صوت خفيض يخنقه الخجل :

ــ حضرتك مش الآنسة فاتن

وكان سؤاله ولهجته فى الكلام يدلان على انه يريد التأكد من شىء أكثر مما يكشفان عن محاولته للمعاكسة . ولذا اضطررت الى الرد عليه بأدب فقلت له :

ــ ايوه

وتلت هذه «الايوه» خطوة ايجابية اخرى قام بها ، فقد قدم الى نفسه باسمه وتلاه بالوظيفة والعنوان ، ثم سالنى عن اخوتى الشبان كل باسمه ، وزعم لى انه صديق لهم ، وأنهم كثيرا ما زاروه فى منزله ، وهـــو يريد ان يرد لهم الزيارة ..

ولم أعلق على كلامه بشىء وانما اكتفيت بالصمت وبابتسامة مفتعلة ، واخرج هو رسالة مطوية من

«البقية على الصفحة التالية»



جيبه قدمها الى وقال لى وهو ينصرف :

ــ هذه رسالة الى شقيقك ارجو ان تسلميها اليه ..

ثم اختفى

وامسكت بالرسالة احاول ان اعرف اى شقيق أسلمه اياها ..

وما ان قرات الكلمات الاولى منها حتى وجدت نفسى امام مفاجاة كبرى .. كانت الرسالة تحمل اسمى وليس اسم شقيقى .. وقد سبق الاسم كلمات ثلاث هى : الى معبودة قلبى

وبانامل ترتجف ، وفى فضول غريب ، فضضت الرسالة

وما ان قرات الكلمات الاولى منها حتى وجدت نفسى امام رسالة غرام .. رسالة تكاد تلتهب من حرارة كلماتها .. كان اسلوبها جميلا ، وكانت عباراتها رغم الهيام الذى تنطق به منتقاة مهذبة

وقراتها مرة واثنتين وثلاثا ، وفى كل مرة كان الاوتوبيس يقف بالمحطة ثم يغادرها فانتظر الذى يليه ..

وايا كان حكمى على الرسالة يومئذ او الآن ، فان الذى اعلمه جيدا انها خاطبت فى الغرور قبل ان تخاطب فى العاطفة ، ان كل فتاة يهمها أن يقدر جمالها ، ويهمها ان تشعر انها جميلة فى عيون الآخرين .. قبل ان يهمها الآخرون انفسهم !

وهذا مافعلته الرسالة العاطفية الاولى التى لامستها يداى على محطة الاوتوبيس

واسرعت الى البيت ، وكان اول مافعلته هو ان اتخلص من الرسالة ، فقد كان اعجابى بأسلوبها ممزوجا بالخوف منها ، فهى شىء لايمكن أن يرضى عنه اهلى ، وانا طيلة حياتى لم افعل مايغضبهم ، ودخلت حجرة والدتى ، وفى هدوء تام وضعت الرسالة بين يديها بعد ان اوجزت لها قصة تسلمى لها ..

ومزقت امى الرسالة ، ورحت ارقب قصاصاتها الصغيرة وهى تتسلل عبر النافذة الى الطريق .. واحسست لحظتها اننى اشيع شيئا عزيزا وكريها فى آن واحد ..

وعلى حافة السرير العريض جلست والدتى تلقننى درسها الاول .. وكان الدرس محاضرة تبين لى كذب الشراك التى يقصد بها الشبان قلوب الفتيات الغريرات ..

واستمعت مليا الى ماقالته ، ووعيت منه دروسا مازلت افيد منها حتى اليوم

وفى اليوم التالى كان كاتب الرسالة يقف على محطة الاوتوبيس .. كان يقف فى انتظار ان يرى نتيجة مافعله بالامس . وتقدمت الى المحطة ووقفت الى جواره وقد علا وجهى التجهم ، ولم يجرؤ على محادثتى كما لم التفت اليه

والتقيت به فى اليوم الثالث ايضا ، وكان همه الاكبر أن يشعرنى انه انما ينتظر مجىء الاوتوبيس فعلا ، وأن لقاءنا مجرد صدفة ، ولكن هذه «الصدفة» المدبرة تكررت فى اليوم التالى ، والايام التى تلته ..

وعاش على امل ان ارضى عنه او ابتسم فى وجهه ، عاشها لحظات قاسية على محطة الاوتوبيس ، ولكن نصائح امى كانت بمثابة حاجز عال حال بينى وبينه ..

وذات يوم ذهبت الى المحطة فلم أجده

استولى عليه اليأس فانصرف الى حال سبيله

وبدات افتقده فيما بينى وبين نفسى ..

لم يكن وجوده يعنى شيئا بالنسبة لى ، ولكن غيابه ضايقنى .. ضايقنى كثيرا ..

وانا اليوم لست أدرى ماذا كان شعورى نحوه ..

هل احببته ، هل شعرت نحوه بعاطفة الحب السامية ، الواقع اننى ــ انا استاذة الحب ــ قد عجزت عن مواجهة اول تجربة تعرضت لها .. وخرجت منها بنتيجة لا اعرفها خسارة او ربحا

كان قلبى يخفق له مافى ذلك شك ، ولكن كل خفقة من خفقاته كانت تختلط بالخوف الذى بعثته أمى فى نفسى ..

وهكذا خنق الخوف حبى الاول .. وكأنه قدم مارد وطئت شجيرة ضئيلة فحالت بينها وبين النمو ..

بينها وبين الرى من ماء قد يكون آسنا !

● اقرا فى الحلقة القادمة
قصة عريس فاتن الاول ! ●

طيف الشباب (بقية)

بشبابه ، وهو لا يطيق ، بعد أن فقد ايمانه برسالته ، أن يمثل دور المنافق المهرج . وهو لهذا يصمم على الاستقالة ويطرد العميد من منزله

ويبقى الاستاذ وحيدا ، ويهبط الظلام ، فيتراءى له شبح شبابه ، ويتجسد فى شكل شاب نحيل يحمل شنطة الاوراق ، ويرتدى ملابس متواضعة

ويحاول الاستاذ أن يهرب من شبح شبابه فيصيح به :

الاستاذ ـ انصرف ... انى لا أعرفك

الشاب ـ انك دائما تطردنى دون أن تجسر على النظر الى . هل تخاف منى ؟

الاستاذ ـ اننى لا أخاف من أحد . من اذن لك بالدخول الى هنا ؟

الشاب ـ سقوطك . والآن انظر الى . فانت تعرف جيدا من أكون . هذه محفظتك القديمة . وهذه كراسة الافعال الاغريقية ، وهذا كشكول فقه اللغة . انظر ... الا تعرف هذه المظلة . وهذا المعطف البالى ؟ هل يمكنك أن تنساه ؟

الاستاذ ـ أنت ؟ !

الشاب ـ نعم . أنا الشاب الذى كنته أنت منذ ثلاثين عاما . أنا جان بليز ، الطالب بكلية الآداب بالارياف . هل عرفتنى الآن ؟

الاستاذ ـ وماذا تريد ؟

الشاب ـ اريد أن أحاسبك . هل كنت تسومنى حياة الارقاء لكى تنتهى بى الى هذه النهاية ؟

الاستاذ ـ اذهب ، فليس لدى ما أقوله لك

الشاب ـ (مستمرا) لقد نهبت عمرى ، واحنيت ظهرى . كنت تقول لى تشجع ، اننا نسير نحو المجد . وها هى ذى النتيجة الرائعة : الفشل

الاستاذ ـ لقد فات الاوان ، ولا داعى لهذا اللوم

الشاب ـ هل تذكر كيف كنت توقظنى فى الفجر لكى اذاكر وأدرس ؟ وكيف كنت تنحرف بى الى الشوارع البعيدة لكى لا نقابل فى طريقنا تلك الفتاة الشقراء . وهكذا لم تكن فى حياتى امرأة

الاستاذ ـ لا تكن قاسيا ... توجد كثيرات

الشاب ـ أيها الاحمق . نساء فى أعماق الكتب ! لكم كنت أشتهى أن ألمس جلدهن !

ويمضى الحديث هكذا بين الاستاذ وطيف شبابه ، وهو حوار ممتع رائع ، ينتهى بأن يقول له الشاب ان الفرصة لم تضع ، وانه يستطيع أن يستمتع بالحب لو أراد . فاذا اعتذر الاستاذ بأنه لا يصلح للحب لانه دميم وعجوز ، حاوره الشاب ، وأغراه ، وأكد له أنه يحب تلميذته « سيسيل » ، وأوحى اليه بأن يفاتحها بحبه

وتحضر « سيسيل » لزيارة الاستاذ ، ويختفى الشاب . ويتحدث الاستاذ الى « سيسيل » ، ثم يفاجئها بأن يعرض عليها أن تكون زوجته

وتفاجأ الفتاة بهذا الطلب فتحاول الاعتذار بحجة استشارة أهلها ، ولكنه يلح عليها ، ويذكر لها انه كان يحبها فى صمت منذ أعوام ، وأنها الآن ملاذه الاخير بعد انهيار مجده ، فاذا تركته وتخلت عنه فانه سيقتل نفسه . وهكذا يحاصر الفتاة حتى توافق على الزواج وهى تبكى شفقة على استاذها . ويحاول أن يقبلها فتنفر منه ، ولكنه يتوسل اليها . ويظهر الشاب ، فيبعد الاستاذ عنها ، ويركع أمامها ، ويبدأ فى مناجاتها بأجمل عبارات الحب . انه شبابه ، هو الذى يناديها ويطارحها الغرام

•

ويرفع ستار الفصل الرابع عن حجرة بمنزل الاستاذ ، وقد تأنق فى ملبسه ، ان « سيسيل » تقيم فى منزله منذ أسبوع ، وقد كتب الى ولى امرها الذى جاء رده بالموافقة على الزواج ، وسيسافران اليه فى المساء

ويحضر عميد الكلية ، وبيده عدد من مجلة نشرت أن الاستاذ « بليز » يعاشر احدى طالباته

وينصرف العميد وهو يسخر من الاستاذ الذى يتمرد على سنه ويتزوج فتاة فى عمر ابنته ، وتدخل « سيسيل » فيخبرها الاستاذ أنه قرر تغيير برنامج السفر ، وأنه يفضل أن يكون سفرهما بقطار الظهر ، ويطلب اليها أن تعد حقيبتها بينما يخرج هو لارسال برقية الى ولى امرها بالموعد الجديد . ولا يكاد يخرج الاستاذ حتى يستأذن الطالب الصربى استيبانوفتش ، الذى جاء لكى يعيد للاستاذ كتابه الذى كلفه بنسخه ، والنقود التى أعطاها له . وتطلب اليه « سيسيل » أن يجلس ليتحدث معها حتى يعود الاستاذ

ويدور بينهما حوار ساذج جميل ، تعترف فيه « سيسيل » بأنها قبلت أن تقوم بعمل انسانى شفقة على استاذها المنكوب الذى تحبه كوالد ، وينتهى الحوار بأن يعلن اليها الفتى حبه ، ويذكر لها أنها ستحطم حياتها بسذاجة وجهل . وترتمى الفتاة بين ذراعيه ، وهى تعترف له أنها تحبه بدورها ، ولكنها مقيدة بوعدها

ويعود الاستاذ ، فيعيد اليه الفتى كتابه ونقوده ، ويطلب اليه أن يتحدث معه على انفراد

واذ يخلو بالاستاذ يقول له ان « سيسيل » لا يمكن أن تكون زوجته لانها لا تحبه ، وانما تحبه هو . ويثور الاستاذ ويطرد تلميذه الذى يأبى الانصراف ، ويطلب اليه أن يجعل سيسيل تختار بنفسها

وينادى الفتاة التى تدخل ، فيحلها من وعدها ، ويطلب اليها أن تختار بينهما ، وأن تقول الحقيقة التى تشعر بها دون أن تخجل ، فتختار التلميذ وتخرج معه ، تاركة الاستاذ يبكى

ويظهر له الشاب ، شبح الماضى وطيف شباب

الشاب ـ لماذا تركتها تذهب ؟

الاستاذ ـ لو رأيتهما جنبا الى جنب ، ورأيت شبابهما وجمالهما !

الشاب ـ الا تشعر بالرغبات القديمة تستيقظ فى نفسك ؟ تعال ... فهنا يمكنك النسيان ... فى باريس حيث النساء الجميلات

ويرتفع ستار خلفى عن منظر حانة غاصة بنساء الليل ، والشاب يدفع الاستاذ اليها

الاستاذ ـ كلا ... ألا ترى الوحل الذى سأتردى فيه ؟

الشاب ـ نعم أراه

الاستاذ ـ لماذا يشع الحقد من عينيك ؟

الشاب ـ نعم انى أكرهك ، وأنا الذى انتهزت فرصة فشلك لكى أنتقم منك . أنا الذى لقنتك العبارات السخيفة التى قلتها لتلاميذك ، وأنا الذى دفعتك خلف سيسيل

الاستاذ ـ لماذا تكرهنى وفى وسعك أن تكون عزائى ؟

الشاب ـ لو أنك أعطيتنى الفرصة لاعيش لكنت الآن محملا بالذكريات ، ولكان لدى قصص أرويها لك . اننى محروم جائع تأكلنى الرغبات القديمة ، وليس ذنبى أننى شرير . هيا ... تعال ... فالسهرة ينقصها مهرج ..!

ويسرع الاستاذ الى مكتبه ، ويبدأ فى كتابة رسالة بصوت مسموع الى مدير الجامعة ، يلتمس فيها أن يسمح له بالعودة الى عمله

الشاب ـ للمرة الاخيرة ، هل تريد أن تتبعنى ؟

الاستاذ ـ كلا ... (يحتضن كتبه) سامحونى يا أصدقائى ، أنتم القلوب النابضة للموتى العظماء . أنتم جمال الحياة الخالدة . لا شىء أسمى من الفكر

ويهبط الستار

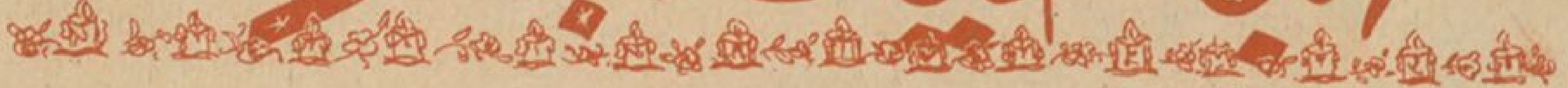


لقاء : سارعت النجمة جوان كراوفورد مع زوجها الفريد ستيل الى محطة بادنجتون لاستقبال اطفالهما بالتبنى الذين نجوا بأعجوبة من الحادث المروع الذى وقع فى المحيط لباخرة الركاب الايطالية «اندريا دوريا» .. وقد شوهدت النجمة الكبيرة وهى تحتضن أطفالها باكية غير مصدقة عينيها بنجاتهم من الكارثة المحققة ، ومن الطريف أن الاطفال لم ينزعجوا من الحادث قدر انزعاجهم لفقدان ملابسهم كلها . وقد وعدتهم جوان بملابس جديدة كثيرة



الصباحية هى الفجر الأول لحياة جديدة جميلة

صباحية مباركة



الصباحية ..

الفجر الاول للعروسين .. !

الفجر الذى تبدا به حياة جديدة .. نهاية الاغنية الرقيقة التى تبدأ بالخطبة وبداية السير فى الطريق الطويل ... الطويل الوعر الشاق الذى اسمه الحياة الزوجية .. !

وتهب العروس من نومها لتفتح نافذتها وتدوى فى الحى الزغاريد تعلن نجاح الزواج ... وعند البدو تقبل وفود المهنئين من قبيلة العروس ومعهم قارعو الطبول وضاربو الدفوف وعازفو الارغول . ومع المقبلين تتكون حلقة كبيرة واسعة تتسع كلما ازدحم الناس وكلما وصل احد المهنئين حاملا هدية افسحوا له الطريق الى داخل الدائرة فيترك ما معه فيها ، وتعتبر «نقوطا» للعريس وهو يتكون عادة من الدجاج أو الاوز او الماعز او الخراف . فاذا كان العريس شيخا من شيوخ القبائل فقد تصل قيمة الهدايا الى جمل يحمل دقيقا وسمنا وعسلا ويذهب بما عليه هدية للعريس . ويطلقون على هذه العملية اسم « الجودة » .

ويصيح السامر كله مرددا خلف المنشد .. مع كل هدية :

اللى جاد واللى عاد عقباله
كبير مقام كثير الزاد عقباله
شيخ عرب وايده دهب عقباله
يجود بالجود والموجود عقباله
عقباله عقباله عقباله

ولا يدفع العريس أجرا للمطرب وفرقته عن هذه الصباحية أو يتكفل بها اهل العروس . ويعيش العريس ما يقرب من شهر على هذه الهدايا يأكل منها ويقدم منها لضيوفه الذين يفدون للتهنئة ..

والاصل فى هذه العادة .. عادة تقديم الاطعمة والمؤن للعريس فى الصباحية هى ان الانسان فى العصور الاولى كان ملزما بالحصول على طعامه يوما بيوم ، ولما كانت الجماعة تريد ان توفر للعريسين فترة هانئة فقد تواضعوا على أن يقدموا لهما الطعام لمدة أيام يستغرقان فيهما لمتعة الزواج ... وبدات هذه العادة تأخذ اشكالا متعددة ..

فى الريف

وفى الريف يتألف موكب من نساء وبنات اسرة العروس . تتقدمه حاملات الصوانى النحاسية الواسعة وعليها الفطير ، والكعك ، والشربات ، ثم صينية اللحم ، وبعضهم يوثق خروفا حيا فوقها. فاذا كانت العروس من اسرة كبيرة ذات شأن جر احد الخدم عجلا وراء الموكب

ويهبط العريس الى اصدقائه فيجلس بينهم لغرض آخر غير تلقى التهانى ، اذ يبدأ «النقوط» ويمد اليه كل من المهنئين يده وقد طويت على مبلغ من النقود ويضعه بجانبه فى منديل مفتوح ، ويعمد بعضهم الى وضع نقود كثيرة من جيبه حتى يغرى القادمين « بالنقود » ، وعلى العريس ان يعرف ما دفعه كل فرد حتى يرده فى اقرب فرصة مناسبة لصاحبه ، فالنقوط فى الصعيد يعتبر دينا ودينا يستحق الدفع

أما العروس فتجلس فى ردهة البيت يحيط بها صديقاتها من البنات يتسابقن فى « قرصها فى ركبتها لكى يحصلنها فى جمعتها » كما يشيع بينهن وتقف المغنية وهى تمسك بغربال كبير عليه قطع الحلوى وتطلق البخور وتوقد الشموع امامها . ويأتونها بقدر من الملح وحبوب العدس ، وكلما هزت المطربة الغربال فى حركة نثرت على المدعوات الحلويات فاذا انحنين لجمعها نثرت عليهن الملح وحبوب العدس وهى تصيح وترد عليها المدعوات ..

من عين حسادك رقيناك
بالصلاة ع الزين بخرناك
من عين كل صبية حاسده
وعجوزه منحوسة وفاسده
يا حاسدة يا مقهوره
عروستنا هيه المنصوره
نصبنا فرحنا فى « طحطا »
رقصوله أهالى « شطوره »

وتقدم كل بنت صديقة للعروس « نقوطها » مربوطا على طرف منديل . وتأخذ العروس النقود ثم تسلم المنديل لحماتها لكم تضع فيه بعض الحلوى او الكعك ..

ولا يكاد يصل الموكب الذى يحمل الاطعمة حتى تهب نساء أسرة العريس فيستقبلن الموكب بالزغاريد . وتشرف القابلة « الداية » على عملية الاستقبال والتنظيم وتستولى فى العادة على جزء كبير من الزيارة ، ويتكرر هذا الموكب لمدة سبعة أيام ولكن بصورة مصغرة لاتزيد على جنيهين او ثلاثة كل يوم حتى ينتهى الاسبوع

واهل الصعيد يرمون من وراء ذلك الى امرين الاول مساعدة العريس فى الحصول على مأكولات طيبة طول الاسبوع ، ثانيا معاونته فى اطعام الضيوف الذين يفدون اليه للتهنئة ...

ونجوم الصباحيات عادة هن القابلات الا اذا كانت عالمة الزفة قد باتت فتقوم بالصباحية مع حفظ حق القابلة فى الاستيلاء على نصيب من المأكولات

ومع الخيوط الاولى للصباح تكون أم العروس قد تسللت الى منزل العريس وتكون اول من تلقى ابنتها مهنئة ، وتقدم اليها عادة القشدة والعسل

مفاجآت

وللصباحية مفاجآت رائعة فقد تزور العروس فى صباحيتها وكيل النيابة او يزورها هو . وبالطبع لن يزورها مهنئا بل محققا يحاول أن يصل الى سر موت العريس المفاجىء فقد يكون ــ ولا سيما فى الريف ــ قد امضى سهرته الاخيرة مع منافس له على الزواج فدس له شيئا فى الشراب ، أو تناول قطعة ضخمة من الممنوعات

وقد يكتشف العريس فى الصباح انه بلا عروس وانها هربت منه ليلا لانه ليس فتى احلامها وحوادث الهرب فى الصباحية انتشرت بعد ان تكررت كثيرا فى الافلام

والصباحية عند بعض القبائل التى تنتشر بين اسوان وحلفا تعتبر الفرح الاكبر للزواج اذ تولم فيها الولائم ويدعى القاصى والدانى لتناول طعام الغداء ، ويتقبل العريس التهانى ، اذ لايحتفلون بالزواج ليلة الزفة ، وحجتهم فى ذلك ان حفل الليل يعد سابقا لاوانه فالعريس لم ير العروس بعد ولم يفرح بها وكذلك هى . فقد لا يطلع النهار الا وهما منفصلان ، اما فى الصباح فان كل شىء يكون قد وضح وتصبح التهانى فى محلها !

وفى بعض المناطق فى السودان يتزوجون سرا ثم يقيمون الفرح بعد اربعين يوما

وفرحة الصباحية سواء عند البدو او المصريين او السودانيين او الشرقيين اوالاجانب فرحة تنبع من النفس ..! لانها بداية لحياة جديدة .. وبداية السير فى الطريق السهل .. والشاق معا .. طريق الحياة الزوجية !...

عبد المنعم الجداوى

وهى الخطوة الأولى فى طريق السعادة



مولود سعيد : كانت النجمة الامريكية ايفون دى كارلو من بين فاتنات هوليوود المضربات عن الزواج .. ولكنها وقعت فى شباك الحب اخيرا وتزوجت ، وقد استقبلت النجمة الحسناء فى الاسبوع الماضى طفلها الاول من زوجها «ستانتمان روبرت مورجان» سمته «بروس» ..



عودة : عادت الى نيويورك اخيرا النجمة السويدية الحسناء انيتا اكبرج مع زوجها النجم الانجليزى أنطونى ستيل ، بعد أن تم عقد قرانهما فى مايو الماضى فى ابطاليا ، وترى فى الصورة عند وصولها الى مطار نيويورك، وسوف تسافر بعدها الى هوليوود حيث تنتظرها عدة عقود سينمائية

حدث هذا الاسبوع

★ **اجتمع مجلس ادارة نقابة الممثلين وقرر اعلان تايبد اعضاء النقابة لمواقف البطولة الوطنية للرئيس جمال عبد الناصر وكذلك تاميم قنال السويس واعلن المجلس ان جميع اعضاء النقابة يعتبرون أنفسهم مجندين لخدمة الوطن فى كل خطوة وطنية**

★ لم يتم الى اليوم توقيع عقد واحد من عقود الفرقة الاجنبية التى تم الاتفاق معها شفويا على احياء موسم الشتاء فى دار الاوبرا

★ **سافر يوسف وهبى والسيدة حرمه الى ايطاليا للراحة والعلاج**

★ تقوم ايمان بدور البطولة فى فيلم يخرجه مخرج روسى ، وقصة الفيلم مأخوذة من قصة شهر زاد ..

★ **سجل سعد عبد الوهاب اغنيتين من فيلمه الجديد الذى يخرجه عاطف سالم وتقوم ايمان ببطولته**

★ لم يهتد رجال البوليس حتى اليوم الى اللص الذى تسلل الى فيلا مديحة يسرى وسرق بعض مجوهراتها وبعض ملابس زوجها محمد فوزى

★ **يبدأ كمال الشيخ فى اخراج فيلم « أرض السلام» فى اوائل سبتمبر القادم ، وقصة الفيلم تدور حول عمل فدائى رائع ، وبطلة الفيلم فاتن حمامة وهو من انتاج حلمى حليم**

★ تلقى زكى طليمات دعوة من رئاسة المؤتمر الدولى العام لفنون التمثيل لحضور جلساته التى ستعقد فى بومباى بالهند ابتداء من ٢٨ اكتوبر الى أول نوفمبر ، وسيضم المؤتمر شخصيات من الدول الاسيوية والافريقية والاوربية والامريكية

★ **صرحت مصلحة الاستعلامات لعدد كبير من مصورى السينما العالميين بحضور المؤتمر الذى عقده الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاحد الماضى**

★ يقام فى مهرجان دمشق الدولى مهرجان سينمائى يشترك فيه عدد كبير من الدول وقد قررت مصر الاشتراك فى هذا المؤتمر

★ **نقلت ادرة الاذاعة المدرسية والمسرح المدرسى والسينما الى ادارة الوسائل السمعية والبصرية تحت اشراف الدكتور عبد العزيز القوصى مستشار وزارة التربية والتعليم**

★ اعدت قيادة الحرس الوطنى عدة افلام عن أعمال الفدائيين لعرضها على المتطوعين الجدد ..

★ **اتصلت آمال فريد بالكواكب تليفونيا من الاسكندرية حيث تقضى بعض اجازتها ، ونفت خبر زواجها الذى نشرته احدى المجلات الاسبوعية**

★ تعاقد يحيى شاهين مع منيرة سنبل على القيام بدور فى فيلم «نساء فى حياتى » وقد تلقى يحيى عرضين للبطولة من وحيد فريد ومن فريد شوقى وسيقبل واحدا منهما فقط ليتفرغ لانتاج فيلمه

★ **كان محمد عبد الوهاب قد عدل عن السفر الى اوربا ، ولكنه عاد فطلب التصريح بالسفر بعد ان وجد صحته فى حاجة الى عرض نفسه على بعض الاطباء العالميين ، وينتظر ان يسافر عبد الوهاب فى الاسبوع الاخير من شهر اغسطس**

★ يصل فريد الاطرش من باريس فى أوائل سبتمبر القادم وقد سافرت ايمان مع زوجها فؤاد الاطرش ليقضيا مع فريد بعض الوقت فى باريس ثم يعودا الى مصر ...

★ **قرر احمد خورشيد ان يستكمل ادوات الاستديو السينمائى الذى قرر اقامته بجوار اوبرج الاهرام**

★ يشترك فى المهرجان المسرحى بدمشق الفرقة المسرحية لكل من مصر والمانيا الشرقية وروسيا والمجر، وتقدم فرقة النادى الشرقى اللبنانى عدة مسرحيات خلال المهرجان

★ **تعاقدت شركة افلام المنصورة مع كمال حسنى على بطولة فيلمها القادم الذى سيخرجه حسن الامام**

★ تستعد مارى كوينى لاستقبال البعثة الفنية الاسبانية التى ستكمل فيلم غرام بنت الشيخ فى القاهرة

* سجل مصورو ستديو مصر فيلما اخباريا عن السائحين الفرنسيين فى مصر ، وهم الذين وصلوا خلال الاسبوع الماضى ، وستعد نسخ من الفيلم لتعرض فى الخارج

* من أنباء لندن أن الاطباء قاموا باجراء العملية الجراحية لعبد الحليم حافظ وقد نجحت العملية واستطاع عبد الحليم أن يتحدث تليفونيا مع أسرته بعد اجراء العملية بسبع ساعات، وسوف يسافر الى السويد ليقضى هناك فترة النقاهة تحت اشراف طبيب عالمى يقيم فى السويد

* تقرر تكوين لجنة برئاسة احد مستشاري مجلس الدولة واثنين من رجال القانون ونقيب السينمائيين للنظر فى الخلاف القائم بين فريد شوقي وبين رقابة الافلام حول فيلم « خالد بن الوليد » ، وليس صحيحا ما نشرته بعض الصحف من أن الرقابة رفضت التصريح باخراج قصة هذا الفيلم

* تلقت رقابة الافلام السينمائية عدة قصص سينمائية جديدة كلها من الحوادث التاريخية التى مرت فى تاريخ مصر، ويبدو أن الانتاج السينمائي فى العام القادم سيصطبغ بالصبغة الوطنية وهو اتجاه محمود من المنتجين المصريين

* تحاول بعض حمامات السلام تسوية الخلاف بين ماجدة وبين حسن الامام بان تعمل ماجدة فى فيلم لحساب الشركة التى تنتج « لواحظ » ويخرجه حسن الامام

* يسعى بعض أعضاء نقابة السينمائيين لتكوين لجنة منهم مهمتها مراقبة صرف أموال النقابة وتنبيه المجلس الى الاخطاء التى يقع فيها فى هذه الناحية

* انتهى راى مصلحة الفنون الى اعادة جميع شعب المسرح الشعبى الى القاهرة والعودة الى النظام القديم الذى كان متبعا قبل توزيع الشعب على المديريات

* عرضت احدى شركات الاسطوانات على ليلى مراد أن تسجل بصوتها بعض الاغنيات المشهورة ، ورفضت ليلى هذا العرض لان أغلب الاغانى ليست من أغانيها الخاصة

* يسعى ضابط البوليس احمد شوقي شقيق فريد شوقى الى تاسيس شركة سينمائية مكونة منه ومن شقيق فاتن حمامة وشقيق ماجدة وكلاهما من ضباط البوليس ايضا ، وستكون باكورة انتاج هذه الشركة فيلما تنعقد لواء البطولة فيه لفاتن حمامة وهدى سلطان وماجدة وفريد شوقى ويخرجه عز الدين ذو الفقار

* تردد اسم مدحت عاصم كمرشح لمنصب اذاعى هام ، وقد وافق مدحت عاصم على قبول هذا المنصب بعد ان ظل يرفض العمل بالاذاعة منذ تركها عام ١٩٣٩

* شكا بعض الممثلين من تصرف بعض المذيعين عند ذكر أسماء الممثلات والممثلين فى التمثيليات ، فبعض المذيعين يقع فى اخطاء طريفة فيخلط بين الاسماء اعتمادا على ذاكرته

* عادت رجاء عبده الى اتباع رجيم قاس لتخفيف وزنها الذى زاد فى الشهور الاخيرة بعد العملية الجراحية بسبب اهمالها اتباع النظام الذى وضعه لها الاطباء

صور بلا رتوش

المطربة الشهيرة

عثر احد الحمقى فى الطريق على « زرار » فاعجب به جدا ، وراح يفتش فى محال الاقمشة على ثوب يتفق لونه مع لون هذا « الزرار » الذى اعتقد ان الاقدار ساقته اليه عن عمد واصرار !

والآنسة الفضلى « ميرفت عبد المتجلى » عثرت على الشاب الذى أراد أن يغازلها ، وكان لبقا . فأظهر موفور اعجاب بحلاوة صوتها ، ومن ثم راحت تدق راس العالم كله بيديها ، لتجبره على أن يعتبرها مطربة الشرق والغرب !

وكانت مثقفة جدا الى درجة انه لا يمكنك بحال من الاحوال أن تحصى فى السطر الواحد الذى تكتبه أكثر من سبعة أخطاء !..

هل قرات قصة « العزيزة » لتشيكوف ؟ خسارة وأية خسارة أن لا تكون قد قراتها ... انها قصة امراة تندمج فى كل رجل تتزوجه ، تردد كلماته بنصها . وتتحمس لآدائه . ويحدث أن يتناقض الازواج فيما بينهم فتقع هى فى هذا التناقض . ولكن الذنب ليس ذنبها ... انه ذنب اولئك الازواج !

وكذلك شأن الآنسة الفضلى « ميرفت عبد المتجلى » فانها لكى تصل الى ان تصبح مطربة ناجحة ، لا بد لها من أن تحصل على أغنية . والاغنية لا تهبط من السماء ولكنها تحتاج الى مؤلف يحرق دم قلبه فى سبيل أن ينظمها . ويحتاج الامر الى أن يكرع عشرات من اقداح القهوة . ويدخن مئات من السجاير . ويهرش فى شعر راسه يمينا ويسارا . ليلتقط كلمات « الشجو » و « الانين » و « التجنى » ويصف عوارض الحب الذى لا يعرفه ، ويتحدث عن السهاد الذى لم يجربه ...

ولهذا السبب وحده احبت مؤلف اغان معروفا . أحبته من كل قلبها ، لينظم لها أغنية جميلة تشكو فيها من الصبابة والهيام . وتتحدث عن غدر المحبوب وخسته ونذالته ، وتأثرت بكل ما يقوله وبكل ما يعمله فكانت تقول للناس :

ــ ما أتعس حظ مؤلفى الاغانى فى مصر ، انهم يشقون فى سبيل اسعاد غيرهم ، وهم أصل الفن وبدايته ... ما فائدة المطرب والمطربة والملحن من غير مؤلف أغان ؟

نفس الكلمات التى كان يرددها امامها حفظتها عن ظهر قلب كأنها أغنية ، وراحت تقولها فى كل مكان

ولما ظفرت بالاغنية المطلوبة ابغضت مؤلفها من كل قلبها ، واحبت ملحنها . وفى الصباح عندما كانت تدخل عندها جارتها حميدة الجحش كانت تقول لها :

ــ يا ضيعة التلحين فى مصر ... لولا الملحن لمات المطربون والمطربات ومؤلفو الاغانى والموسيقيون جوعا

واحتاج الامر الى أن تتصل بمحطة الاذاعة لتقبل أن تغنى فيها . فأحبت موظفا هناك وسخت بتأييدها المطلق واقبالها الشديد على محطة الاذاعة . وأرسلت الى والدها بقرية « ابو جبل » بالمنصورة خطابا معناه أنها لا تدرى كيف كان الناس يعيشون فى الماضى قبل أن يخترع « ماركونى » الراديو ، وأن الاذاعة هى حياة الشعب ولا حياة للشعب بغير اذاعة !

كان صوتها قبيحا ، فاذا ارتفع فى آهة من الآهات خيل اليك أن فى داخل حلقها اثنين من أبناء الصعيد يتعاركان

على انها كانت تملك ما هو اعظم من الهبة ... تملك الجمال الاخاذ والفتنة الطاغية . وانت ــ كائنا ما كان شأنك ــ اذا متعت بصرك بهذا الجمال العبقرى ، ورحت تسبح مع امانيك فى بحر من الاشتهاء والتمنى فما حاجتك بعد ذلك الى الصوت الجميل !

وتهافت عليها مخرجو الافلام والمنتجون . وحار قلبها فى التنقل بين الاخراج والانتاج ، ثم برزت لها مشكلة أخرى هى الدعاية فى الصحف فهى فى أمس الحاجة الى ارضاء أولئك الفتيان الذين يكتبون فى الصحف مقالات وينشرون فيها اعلانات ، وهى ــ كدولة اسرائيل ــ تؤمن بالدعاية من طريق الكذب والافتراء . فلو أنها أحبت مديرى الدعاية فى الافلام لقالوا عن صوتها انه صوت بلبل أو كروان أو عندليب !

ولم تكذب صاحبتنا خبرا ، فأحبت المخرجين والمنتجين ومديرى الدعاية مرة واحدة ، احبتهم جميعا فى حرارة وصدق وايمان !

واستمرت الحال على هذا المنوال ، مجد يخرق صماخ أذنى الدنيا كلها ، وثراء عريض الى درجة أن السيدة الفضلى حميدة الجحش لم تعد قادرة على الجلوس مع جارتها القديمة

وكان لا بد أن تنتهى حكاية هذه المطربة ، حين ذبل جمالها وولت فتنتها ، ولم تعد أحدث اختراعات التجميل بمستطيعة أن تعيد اليها رونق بهائها ، وتحتفظ لها ببقية من تألقها وسنائها ...

وعندئذ برزت عقارب السوء ــ وهى التى تسمى بالالسنة ظلما ــ تتحدث عن مهزلة الطرب فى هذه المطربة الفاشلة ، وفجأة اكتشف طابور المعجبين أن فن الغناء قد دالت دولته وان عليهم أن يوجهوا اهتمامهم الى الوجوه الجديدة !

وعادت المطربة العظيمة تستقبل جارتها حميدة الجحش ، وكانت الجارة هى التى تتحدث فى هذه المرة لتقول :

ــ ان الرجال خونة ماكرون وانهم ذاهبون الى جهنم وبئس المصير !

وتنهدت المطربة « ميرفت عبد المتجلى » وقالت :

ــ صحيح ... صحيح أن الرجال خونة وانهم ذاهبون الى جهنم وبئس المصير !

« سنكلير »

خواطر وذكريات

ليلة القدر .. في باريس

بقلم حبيب جاماتي



قوت القلوب الدمرداشية : ألفت عدة كتب عن مصر باللغة الفرنسية ..



واصف بطرس غالى : وضع جوائز للشعر والادب ..



احمد راسم : نال جائزة واصف بطرس غالى لاحسن شاعر

هذا موضوع لن أمل ابدا التطرق اليه ومعالجته فى كل مناسبة . والموضوع هو استخدام اللغات الاجنبية فى الكتابة عن مصر ، ومن ثم فى الكتابة عن الاقطار العربية كلها ، المنطلقة مع مصر فى مضمار الرقى والتقدم والعزة والكرامة

قلتها مرة بعد مرة ، وسوف إكررها كلما عن لى ذلك : ان عبارة واحدة تقال أو تكتب عن مصر بلغة اجنبية لها من الأثر فى أنحاء العالم أكثر من عشر مقالات تكتب أو عشر خطب تلقى باللغة العربية

الفائدة تتضاعف عشر مرات اذا كانت العبارة لصالح مصر ، والضرر يتضاعف عشر مرات اذا كانت ضد مصلحة مصر

هذه حقيقة واضحة جلية لاينكرها الا كل مكابر عنيد ..

باللغات الاجنبية نعرف العالم بأنفسنا

وباللغات الاجنبية نرد على الدعايات الخبيثة التى يبثها الاعداء ـ وما اكثرهم ـ ضد أوطاننا العربية

وباللغات الاجنبية نفرض كلمتنا فى الدوائر الدولية ..

ومن هنا ينشأ واجب مزدوج على المسئولين ان يقوموا به : دفع الذين فى وسعهم أن يكتبوا بلغات أجنبية من ابناء مصر ، من ناحية ، وتشجيع الاجانب الذين يميلون الى الكتابة عن مصر تشجيعا ادبيا وماديا ، من ناحية أخرى

خصومنا الحقوا بنا أضرارا جسيمة بدعاياتهم بلغات اجنبية .. ولم نلحق بهم نحن أى ضرر بدعايتنا لانفسنا باللغة العربية التى هى لغتنا

فلنحاربهم بأسلحتهم ..

هذه السيدة ...

ظهرت فى المكتبات بباريس وخارجها الطبعة الثانية لكتاب يضم بين دفتيه مجموعة من والاقاصيص التى يضمها الكتاب تتناول المواضيع «ليلة القدر»

والاقاصيص التى يضمها الكتاب تتناول المواضيع الآتية : «ليلة القدر ـ الحج ـ عاشوراء ـ رجب ـ ليلة الاسراء ـ منتصف شعبان» ويلى ذلك كله سرد طائفة من العبارات العربية مترجمة الى الفرنسية ، والكتاب كله طبعا باللغة الفرنسية

هذه اذن مجموعة من الاقاصيص تصف طرفا من العادات والتقاليد المتبعة فى المجتمع المصرى المسلم ..

ومهما تفنى الكاتب الاجنبى فى وصفها فانه لن يوفق فى ذلك بقدر مايوفق فيه الكاتب المصرى ، أو العربى ، أو المسلم ، اذا عمد الى الكتابة بلغة ذلك الاجنبى

وهذا ينطبق على الكتاب الذى نحن بصدده . فهو من وضع سيدة مصرية لها فى هذا الميدان الايادى البيضاء التى لم تعد تقع تحت حصر . ونشاطها فى مضمار التأليف والنشر باللغة الفرنسية يدعو الى الدهشة الممزوجة بالاعجاب .

وفى الكتب التى وضعتها بالفرنسية ونشرتها واعادت طبع بعضها ، عن وطنها مصر الذى أحبته ووقفت له جهودها ، تلك الكتب تتألف منها الآن سلسلة تتناول بالبحث والوصف معظم ماتنطوى عليه الحياة المصرية من تقليد وعادات ، منتشرة فى الاوساط المصرية كلها ، من العليا الى الدنيا

والبحث كامل شامل ، والوصف دقيق ممتع ، تلك السيدة تستحق شكر الوطن ، وكتبها بالفرنسية عن مصر جديرة بان تحتل مكانا فى مكتبة كل أديب ، وفى منزل كل اسرة

واسم السيدة : قوت القلوب الدمرداشية ..

جائزة واصف غالى

فى العام الماضى منحت جائزة «واصف بطرس غالى» بباريس للشاعر موسكاتيلى ، الذى يعيش فى مصر ، بمناسبة مجموعة من أشعاره بعنوان «رباعيات للحبيبة»

وفى هذا العام شاءت الصدف أن اكون فى باريس فى الوقت الذى كان البحث فيه دائرا بين أعضاء الهيئة التى تمنح الجائزة السنوية ، توطئة لاختيار الشخص الذى ينال هذا التقدير

ووقع الاختيار أخيرا على أحمد راسم ، فمنحته اللجنة جائزة واصف بطرس غالى على مجموعة مؤلفاته كلها

وهذا اعتراف من اللجنة بفضل الشاعر المصرى الكبير ، الذى قضى العمر وهو يعصر قلبه ويصب عصارته فى عقود منظومة باللغة الفرنسية ، تعد فى مجموعها ثروة أدبية ضخمة ، يحق لمصر ان تفاخر بها فى ميدان الادب الفرنسى ؛ وفى وسع صاحبها أن يجارى بها شعراء فرنسا الخلص

جائزة واصف بطرس غالى تمنح كل سنة لاثنين من الكتاب ، لشاعر ولاديب ، على موضوعين عالجهما شعرا أو نثرا ، ولهما علاقة بمصر

وقد رصد هذه الجائزة الوزير المصرى السابق والاديب الكبير واصف بطرس غالى ، الذى أخرج من ناحيته ، فى هذا المضمار ـ مضمار الكتابة باللغة الفرنسية عن مصر والعرب ـ طائفة من المؤلفات القيمة التى تعد فريدة فى نوعها ..

قلنا أن جائزة واصف غالى للشعر قد منحت لاحمد راسم

أما الثانية فقد نالها كامل فريد على رسالة الدكتوراه التى تقدم بها الى السوربون ، عن حياة أنطوان دى كورتين

واذكر أن صحف باريس كتبت عن هذه الرسالة وعن واضعها تقول أن هذا الشاب المصرى عرف الفرنسيين برجل من رجالهم الافذاذ كانوا يجهلون حتى اسمه !

الخلاصة

هذا طرف مما يجول فى الخاطر حول الكتابة باللغات الاجنبية ، دونته هنا وسأعود الى تدوين مثله فى فرص أخرى . فالموضوع قابل للبحث والتذكير الى ماشاء الله لاهميته ، وما قلته عن الكتابة باللغة الفرنسية ، بمناسبة الحديث عن قوت القلوب ، وراسم ، وكامل فريد ، وجان موسكاتيلى ، يقال عن الكتابة باللغات الاخرى ، بالانجليزية ، والالمانية ، والايطالية ، وغيرها ، سواء أكان الكاتب مصريا يعالج موضوعا مصريا بلغة ليست لغته ، أم كان اجنبيا يعالج موضوعا مصريا بلغة هى فى الواقع لغته ..

الشكل لايهم ، وانما الذى يهم هو أن يذكر اسم مصر بالخير فى كتب الاغراب وصحفهم ، وأن لايقال فيها سوء ، واذا قيل سوء فيجب الرد فى الحال ، باللغة التى قيل بها السوء ، وأن يكون الرد على أساس اعادة الحقائق الى نصابها ، وتكون الفائدة أعم وأتم اذا القم الكاتب المنهجم حجرا يملأ فمه


ودعتنا اصلاح الى حفلة وجودية تحمل اسم عيد ميلاد
... واصر رجاء على ان اذهب اليهـا بمقعـدى ...



كأي راقصة كبيرة وقفت الدلوعة ترقص على نغمات عود أبيها وهي تطرقع باصابعها ..

الاب يعزف على العود ، والجد يغني ، والدلوعة ترقص .. والذين حولهم يصفقون ..



على شط بحر الهوى

لو نطقت رمال شـــواطىء الاستحمام لروت للدنيا قصصا مثيرة عما يحدث فوقها من وقائع يساهم فيها «كيوبيد» ويحاول ماوسعه جهده أن يربط بين القلوب الفتية

وهــذه طائفــة من الحوادث وقعت لبعض الفنانين والفنانات على شواطىء الاستحمام وجعلتهم لاينسون الصيف ولاينسون ذكرياته الطريفة ..



عنوان المأذون

كان فريد الاطرش منذ سنوات ، يعانى ازمة نفسية حادة،بسبب مايقع لفنان مثله من خلافات عاطفية ، وقد حاول أن يغرق همومه كلهــا فى مياه البحر ، فسافر الى الاسكندرية

وجلس فريد على الشاطىء بملابس الاستحمام يجاهد فى أن يخفى مابنفسه من آلام ممضة ومتاعب نفسية ، واذا به يجد نفسه فجاة امام فتاة هى آية فى الجمال ، واذا بها تساله :

– الساعة كام ؟

ولم يكن بالطبع يحمل ساعة فاعتذر لها ، وكان أن جلست الفتاة معه وراحت تساله عن بعض المواقف فى أفلامه ..

واحس فريد بالحب يغزو قلبه من اول نظرة كما يقولون ، وراح يستمع الى اجمل صــوت نسائى استمع اليه ، فكانت الفتاة وكأنها مطربة مجيدة تغنى وتطرب

وافترقا على موعد للغد ، وفى الغد تقابلا ، وتعددت لقياهما يوما فيوما ، وذات يوم دعته للركوب معها فى سيارتها ، ولكنه الح عليها فى ان تركب معه فى سيارته حتى قبلت ، وسالها وهما فى الطريق عن المكان الذى تقصد اليه ، فاعطته عنوانا ..

وقرأ فريد العنوان فاذا هو عنوان المأذون ! قالت له الفتاة :

– هذا هو المأذون الذى سيعقد قراننا ونصبح زوجين !

وفوجىء فريد بهذا ، فحاول ان يرجىء الامر الى وقت آخر ، واستطاع فى النهاية ان يجعلها تقبل الانتظار الى الغد

وعاد فريد الى الفندق وجمع ملابسه وغادر الاســكندرية الى القاهرة هربا من الفتاة ومن المأذون !

مجنون ليلى !

واعتادت ليلى مراد ان تقضى بعض الصيف فى الاسكندرية ، وفى احد الاعوام تلقت خطابا من مجهول بامضاء «مجنون ليلى» وصف فيه كل خطوة خطتها منذ غادرت منزلها الى ان ذهبت الى البلاج فكانه واقف الى جوارها

واجترأ هذا المجنون،فاعطى ليلى موعدا يلقاها فيه فى البوفيه المقابل لشاطىء استانلى ..

وفكرت ليلى قليــلا ثم قررت ان تذهب الى الموعد لترى هذا الذى يحصى عليها حركاتهــا وسكناتها ..

ولما ذهبت الى هناك وجدت سيارة فاخرة والى جوارها ســائقها الذى تقــدم منها بكل ادب وقال لها :

– انا ماكنتش منتظر انك تحضرى فى الميعاد..

وقالت له ليلى :

– هوا حضرتك صاحب الجواب ؟

وقال السائق :

– أيوه يا افندم ..

وبكل قوة وجهت اليه صفعة وهى تقول له :

– كان لازم تشوف شغلك احسن !

انتقام رهيب !

وكاد محسن سرحان يقضى عليه غرقا ، بسبب اشاعة راجت عنه فى شاطىء استانلى باى : وهو انه يحب فتاة من اسرة معروفة بالمحافظة

وكانت الفتاة هى التى اشاعت هذه الاشاعة ، وروجتها فى جميع الاوساط حتى وصــلت الى مسامع والدها المحترم

وذات يوم نزل محســن سرحان الى البحر للاستحمام ، وهناك وجد ثلاثة شبان يقتربون منه وقال احدهم :

– هوه بعينه محسن سرحان !

واطبق عليه الثلاثة يريدون اغراقه ، ولكنه استغاث فأغاثه بعض المستحمين واستطاعوا بعد جهد ان يخلصوه من أيديهم ، وهرب أحدالشبان وقبض على اثنين منهما

وكان الوالد واقفا على الشاطىء فى انتظار نتيجة هذه المؤامرة ، ولما خرج الجميع من البحر اقسم محسن انه لايعرف الفتاة وانه لم يرها فى حياته ..

واكتفى بهذا القدر حتى لاتثار فضيحة !

يعود لخطيبته

وهند رستم من مواليد الاسكندرية ، وفى صيف احد الاعوام التقت على الشاطىء بشاب من أسرة غنية معروفة ، وتبادلا الحب وانتهى الامر بينهما الى أن اعطته عنوان منزلها حتى يذهب الى والدها فيخطبها منه ..

وفى الموعد المحدد ذهب الشاب الى المنزل ، وفوجىء بفتاة تفتح له الباب ، وما كاد يراهاحتى صرخ وصرخت الفتاة ..

لقد اخطأ الشاب فى العنوان ، وذهب الى المنزل استأجره أهل الفتاة التى كانت مخطوبة له من قبل

وكان لابد أن تعود المياه الى مجاريها بين الشاب وخطيبته حتى تم الزواج

وبعد اسابيع زار الشاب وزوجته هند رستم ليشكراها على انها جمعت بينهما -دون أن تدرى- فى الحلال !

غرام العجائز !

وقد لايعلم الكثيرون أن محمود المليجى سباح ماهر ، وهو حين ينزل الى البحر يتجمع من حوله الكثير من الناس للفرجة على اجادته السباحة

ولم يكن ينسى الصوت النسائى الجميل الذى كان يتحدث اليه فى التليفون مبديا اعجابه بسباحته حتى ظفر منه بوعد للقاء

وفى الموعد المحدد ذهب محمود المليجى فاذا هو يرى امامه عجوزا تتصابى ، وقد نيفت على الستين ، واحس الحرج والضيق،ولكنه بعد قليل تخلص بمهارة من هذا المأزق العنيف ..

حب بالجملة

وفى ستانلى باى كان افراد فرقة رمسيس يقضون معظم الصيف منذ خمسة عشر عاما . وكان ثمة شاب يجلس معهم ويبدى ملاحظات فكهة على السابحات منهم والسابحين ..

واعتقد افراد الفرقة انه قريب واحد أو واحدة من افراد الفرقة ، ثم تبين لهم اخيرا انه معجب بالممثلات جميعا وانه يحبهن جميعا ولامانع لديه من أن تقبله واحدة منهن زوجا لها !



بيني وبينك

بصراحة ...

.. من اين تعلمت «طولة اللسان» ؟ ارجو الاجابة بصراحة

كفر الدوار : آنسة ليلى بلتاجى

◉ دى «موهبة» بعيد عنك !

ميزة ...

.. ما هى اهم ميزة للفنان فريد الاطرش فى نظرك ؟

بغداد : ابراهيم فارس حمد

◉ اهم ميزة فيه انه لم «يقترف» الزواج حتى الآن ..

انا الشرق

.. لماذا لم يعرض فيلم «انا الشرق» بطولة الوجه الجديد جميل راتب ؟

العريش : اسماعيل غطاس

◉ يظهر انهم يؤجلون عرضه لحد ما الوجه الجديد «يقدم» شوية ..

باللارنجى !

.. اذا فشلت آنسة سفره الى قاهرة يمكن سفر الى العراق لكى اكون ابن حلال يردو حتى اتزوجه واعطى كلام شرف عدم فشل

بغداد : محمد فوزى ابراهيم فاز

◉ بتقول ايه ؟ ماتكلمنا عربى يا اخى ..

صوت عبد الحليم

.. ما رايك فى اننى احيانا لا اطيق سماع اية اغنية لعبد الحليم حافظ ؟

العريش : اسماعيل محمد زكى

◉ معلهش .. بتحصل فى احسن العائلات !

ازاى أنساك

.. الا ترى ان موضوع فيلم «ازاى انساك» كله عبارة عن دعاية لفريد الاطرش ؟

حلب . سوريا : كامل كبه وار

◉ امال عايزه يكون دعاية لمين؟ لسامية جمال؟

علاج

.. ان فراق الفتاة التى احبها اصابنى بالذهول والمرض والهزال والعلاج الوحيد اسطوانة عبد الوهاب : «على بالى ياناسينى» ..

العراق : عبد الكريم على ابراهيم

◉ استمر على العلاج .. باسطوانة قبل الاكل!

ركن الهواة

.. هل جلال ياسين الذى قلد اسماعيل ياسين فى ركن الهواة يبقى اخوه ..

سيدى بشر : آنسة سلوى امين

◉ لا .. مايبقاش !

واجب

.. اليس من واجب مجلة «الكواكب» الكتابة عن الشاب المصرى محمد سالم الذى يدرس فن الاخراج فى امريكا واستلفات نظر السينمائيين اليه ؟ ..

الاسكندرية : وحيد صبرى

◉ برضه واجب !

محمد فوزى

.. متى تنشر صورة الفنان محمد فوزى فى هدية الكواكب ؟

القاهرة : فاروق الميهى

◉ سبق نشرها فى هدية الكواكب .. انبسط يا عم ! ..

قنزحة ...

.. هل صحيح انك تميل الى «القنزحة» ؟

القاهرة : آنسة نعمات خليل

◉ أحيانا !

نجوم ايطالية

.. نريد ان تتضمن هدية الكواكب نجوم السينما الايطالية مثل «صوفيا لورين» و «جيانا ماريا كانالى» و«مارينا فلادى»

كركوك : يحيى على غالب الحماقى

◉ ماشى كلامك !

جوز فراخ

.. قرانا مرة فى سياق الحديث عن عبدالوهاب انه «مندمج مع جوز فراخ» .. فما معنى ذلك ؟

المنزلة : حميدو مسعد الازهرى

◉ اعزمنى على «جوز فراخ» وانا افهمك !

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهيم نجيب

مدير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك «المبتديان سابقا» القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية ـ القاهرة

انا عرف السبب ؟

.. احببت فتاة بالمراسلة ، ولما تبادلنا الصور انقطعت عن مراسلتى

طنطا : م.عبد الغنى

◉ تستاهل .. كان لازم «تخليها على عماها» ولا ترسل لها صورتك !

طرق سمعه !

.. لقد طرق سمعى ان الفنانة صباح اسمها الحقيقى «جانيت» وانها من وادى الشحرور فهل هذا صحيح ؟

الموصل : عدنان السيد حمدى

◉ نعم .. ولكن ازاى «ماطرقش سمعك» الا دلوقت ؟

ماذا اقول ؟

.. اعتقد ان موسيقى عبدالوهاب قد بلغت قمة المجد فماذا تقول ؟

العراق : آنسة ت.كريم

◉ بعدين اقول لك !

خناقة ...

.. قامت مشاجرة بينى وبين صديقتى بسبب فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ .. هل تريد تغيير المحطة التى يغنى فيها عبد الحليم لتسمع فريد من محطة اخرى ، وانا اريد العكس وكانت نتيجة الخلاف اتلاف جهاز الراديو .. فمن الذى يدفع ثمن الجهاز ؟ فريد ام عبد الحليم ؟

العراق : آنسة كلادس

◉ لا هذا ولا ذاك .. الذى يدفع ثمن «الجهاز» هو «العريس» ..

مساكن !

.. هل تعلم ان الذين يسكنون قلبى هم فريد الاطرش وليلى مراد وشادية وفاتن حمامة ؟

الفيوم : آنسة ناديه

◉ ليه ؟ هوه قلبك كام «شقة» ؟

قدر ولطف

.. كيف اتفق لك ان تكون رجلا شابا ، واسمر اللون ، ولك هذه الروح الشابة المرحة التى تجعلنا نقبل على كل ما تكتبه بشغف ؟ مش خسارة انك راجل عجوز ؟

عدن : آنسة سندريلا

◉ معلهش يا سندريلا يابنتى ... الحلو ما يكملش !

عتاب

.. فى اوبريت « بساط الريح » وفى غيرها ، يرد ذكر الدول العربية الشقيقة ما عدا ليبيا ... اليست ليبيا دولة عربية ؟

بنغازى : على البكوش

◉ معلهش ... فى « بساط الريح » الجاى ، تتصلح !

مكافاة

.. انا اول من عرفت شخصيتك فيجب ان تكافئنى بصورة نجمتى المفضلة « شادية »

العراق : مهدى رحيم العبادى

◉ و « نجمتك المفضلة » ذنبها ايه ؟

كلمة ونص

اموري داود الرماحي ـ الديوانية . العراق : ابلغنا تحياتك الى « شـيتا » وهي ترد لك التحية « الاخوية » بافضل منها !

سليم جواد ـ كربلاء . العراق : اطلب صورة موقعة بالامضاء من فريد الاطرش فيرسلها اليك، اذ انه قلما يهمل الرد على رسائل المعجبين به

فتحي ابراهيم القاضي ـ غزة : اكتب مرة اخرى الى الفنان حسين رياض بعنوان : شارع خلوصي رقم ١٠٦ بشبرا . القاهرة ، ولن يتوانى من الرد الا لظروف قهرية ... وبذلك تقتصد ثمن « الولاعة » التي تريد اهداءها لمن يبعث اليك بصورته ... وحشة دي !

آنستان صفية وحنان ـ العريش : اذا ارسلتما القبلات فسوف احتفظ بها ولن احولها الى عبد الحليم حافظ ولو « يدن » حتى ... وقد اعذر من انذر !

حازم غيلان ـ الموصل : الحصول على صورة للفنان عبد الوهاب لا يحتاج الى وساطة ...

آنسة نبيلة م . ع ـ البصرة : اذا كانت صداقتك بذلك الشاب قد اثارت كلام الناس ... فاعملي بالمثل القائل : « الباب اللي يجي منه الريح ، سده واستريح » ...

طاهر محمود ـ العراق : من عيوب المخرجين عندنا اهمال الرد على رسائل المعجبين ... معلهش ! ما تزعلش نفسك !

ف . ى . ح ـ الكويت : وايه اللي زنقك على الاغاني الحزينة ما دامت اعصابك لاتتحملها ؟ شيل على قدك يا اخا العرب !

داود محمد يس ـ دمشق . سوريا : لقد عرض الفيلم المذكور ... وجاء مخيبا للآمال... كالمعتاد في الافلام التي تقوم على التهويش والتهريج !

محمد احمد السيد ـ الاسكندرية : الكواكب لاتنشر في هداياها الاشكال «المؤذية» .. فمعذرة!

صفوت محمد عسران ـ الاسكندرية : اكتب الى المخرج عاطف سالم بعنوان: « نادي السينما ـ شارع عدلي باشا رقم ٢٠ ـ القاهرة ...

وجيه ب ـ السودان : كل شيء يباع عند العطار الا « الحب بالعافية » ...

زكي حمود ـ بيروت . لبنان : نظم الاغاني له قواعد خاصة يجب الالمام بها والا اصبحت الاغنية كلاما مرصوصا ...

عدنان عادل الاسعدي ـ كركوك . العراق : الفنانة فاتن حمامة ببرج الزمالك ، بالزمالك

احمد محمد ميمون ـ الاسكندرية : ياترى طالع نبيه لمين ؟

آنسة ليلي نعيم ـ الاسكندرية : وحياتك عندي ... لا أعرف اعمار الفنانين الذين ذكرت اسماءهم في خطابك ، الا بوجه التقريب ... خصوصا ان فناني هوليوود يحبون المغالطة ...

فؤاد نامردي ـ البصرة : لا حاجة بك الى « رشوتي » بالتمر العراقي للحصول على صورة « خنشور » لا اظن انه يضن عليك بها لو طلبتها منه !

لمعة

.. اريد ان المع على الشاشة فما هي المعاهد التي يجب الالتحاق بها ؟

البحرين : رشيد

◉ انتظر حتى يفتح معهد السينما الحكومي فتلتحق به ، وعندما تتخرج ابقى « المع » زي ما يعجبك !

مراسلة

.. هل يقبل عبد الحليم حافظ مراسلتي ؟

العراق : ستار كريم

◉ لا اظن ان وقت الفنان يسمح له بالمراسلة ... شوف لك حد تاني يكون فاضي ...

شعر

.. كتبت كثيرا من الشعر المرسل اليك ، فما رايك فيه ؟

مصر الجديدة : ع.أ.ش

◉ مش كنت تقول من الاول انه «شعر» ؟..

شيتا

.. وصلني خطاب من «شيتا» تشكو فيه من تجاهلك اياها ، فاما ان تعاملها بالحسنى واما ..

حلفا : ابو النصر ابراهيم

◉ لم اكن اعرف ان بينك وبين «شيتا» صلة قرابة ..

حنكشة

.. قرات في الكواكب ان ليلى فوزي سقطت من الطابق العاشر فهل هذا صحيح ام حنكشة ؟

كفر الترعة : عبد العزيز عمارة

◉ حنكشة !..

بالالوان !

.. لماذا لاتنشر صورتك هدية بالالوان في الكواكب ؟

بغداد : فاضل محيي الغزاوي

◉ وهي دي تبقى هدية ؟ دي تبقى «عقوبة»..

شادية ...

.. لماذا غيرت شادية لون شعرها من الاسود الى الاشقر

ليبيا : محمد احمد المربي

◉ بناء على طلب الجمهور

قصص

.. اعتكفت في مكتبي والفت عدة قصص سينمائية واريد عرضها على احد المخرجين

كوم حماده : أ.غ

◉ والمخرجين ذنبهم ايه ؟

مراسلة

.. انا شاب من العراق واريد مراسلة الفنانة هدى سلطان فهل تقبل مراسلتي ؟

العراق : محمد ابوفريد

◉ اسأل فريد شوقي ..

زنوبة ...

.. كيف يقولون ان «زنوبة» اغنية الموسم مع ان لحنها متوسط ؟

عدن : قاسم عبد الجبار

◉ معلهش .. ماتزعلش نفسك !

طرزان

اللحن الباقي (بقية)

وهممت ان اناديه ، اشفقت عليه مما سيرى ويسمع .. ولكن شيئا قويا امسكني عن ذلك .. شيئا ربما كان جفاف الريق . لاني كنت مضطربة، واجفة القلب ، كما لم يحدث لي من قبل

ياللمسكين الصغير الذي ذهب يخطب .. فاذا به ينكب !

وبعد هنيهة رايته مقبلا ، وراسه الى الارض، كأنه تلقى ضربة على ام راسه .. ليت امه كانت على قيد الحياة ، اذن ما اصطلى بهذه النار في كنفي !

ووضع المسكين يده على ظهر المقعد وهو واقف خلفي حتى لا ارى وجهه ، فوضعت يدي على يده من غير ان التفت الى الوراء .. وربت عليها .. وسمعته يقول بصوت خافت متحشرج :

ـ الا ننصرف يا اماه ..

واومات براسي ، لان الكلام رفض ان يخرج من حلقي ..

•

قطعنا المسافة القصيرة في صمت ، ولما استقر مقعدي في حجرة الجلوس ، جلس قبالتي على طرف اريكة اوبيسون ، وجعل يعبث باصابعه وهو مطرق ..

وقطعت انا الصمت ، كان يجب ان اتكلم ،لان السكوت لم يعد يطاق ..

ـ هل طلع لك عفريت في اشجار البرتقال يا رجاء ؟ ما هذا الشحوب ؟

فرفع راسه بحركة مفاجئة وحملق في وجهي وقال :

ـ انت تعرفين كل شيء ، انت دائما تعرفين كل شيء ، ولكنك كالجبل لاتتحركين لشيء ، لاتهتزين ، اما انا ..

وغطى وجهه بيديه ..

ـ .:. آسف يا اماه ، لم يكن ينبغي ان اقول لك هذا .. ومع هذا فلست حاقدا ، لا استطيع ان احقد عليه بعد الذي سمعته يقوله لها ..

وليس من عادتي الفضول ، ولكني في هذه المرة كنت قلقة على غير العادة ..

ـ الحت عليه كثيرا .. انت تعرفين ماذا تريد. ولكن صوته كان قاطعا كالفولاذ : «قلت لك منذ البداية ان علاقتنا لن يكون لها ختام على يد المأذون ، قلت وكررت واعدت .. لم تكوني مخدوعة . انت اردت هذا .. لاتمسي موضوع «زينات» .. زينات ان هدمتها هدمت كياني كله. انها اللحن الباقي . اللحن الاساسي . السلم الموسيقي في حياتي الوجدانية .. هي العش الذي يعود اليه البلبل فلا يجد فيه زهرا كالذي تنقل بينه ، ولكنه العش الذي لايعوضه عن معناه كل ما في الكون من ازهار .. سافري ، اغتربي ، انسي ، اقتلي ان شئت .. المهم ان النغمة وصلت الى نهايتها ، ولا بد لكل نغمة من نهاية ، الا السلم يا اصلاح ! «وعند هذا لم اطق صبرا يا اماه» ولحسن الحظ انني سأتخرج قريبا ، وان حياتي البحرية لن تسمح لي بالحضور كثيرا الى هذه الدار ..

ولم استطع ان اغالب فرحة طاغية في قلبي.. وان اخجلني انها على انقاض قلب صغير يتألم ..

فى ليلة فرحى

للنجمة شيرلى جونز

ليست ليلة فرحى هى ليلة زفافى الى الرجل الذى احبه ، انما هى ليلة الافتتاح للفيلم الذى صنع مجدى ... ومع ذلك فقد شاءت الاقدار أن تتركز كل افكارى وعواطفى فى تلك الليلة فى الرجل الذى أحب ، والذى أريده شريك العمر ...

وقد تصايحت الجماهير حولى وتدافعت وانا اخطو بين صفوفها بصعوبة بالغة وعيناى تبحثان عن الرجل الذى اختاره قلبى ... لقد كان من المحال عليه أن يظهر معى امام الناس ، ولكنه قال لى انه سيندس بينهم ليرانى ، ولهذا جعلت أحدق فى كل الوجوه بحثا عنه ...

•

وقد عرفت جاك كاسيدى فى غضون عام ١٩٥٤ كنا نعمل معا فى مسرح الامبريال بنيويورك ، وكان جاك المغنى الاول فى المسرح ، وكان عزوفا عن الناس ، وكان لى صديق يدعى سارى بريس اذهب معه دائما الى بار صغير بجوار المسرح يجتمع فيه الممثلون قبل التمثيل وبعده ... وكان سارى يقول لى دائما اننى أطيل النظر الى حيث يجلس جاك ... ثم يضحك ويستطرد :

— ولكن حذار من أن تقعى فى حب هذا الرجل فانه متزوج ... وهو زوج تعس

ولكنى وقعت فيما حذرنى منه سارى .. واحسست ذات يوم اننى يجب أن استوقف جاك واقول له اننى أحبه ، اننى افكر فيه فى نهارى وليل

ومضت الايام وحبه فى قلبى يزيد ،وفى يناير سنة ١٩٥٥ حدث بينه وبين زوجته خلاف كبير ادى بهما الى الانفصال ... ولكنه لم يؤد الى الطلاق لان جاك كاثوليكى ، ومذهبه لا يسمح له بالطلاق ... وبعد ذلك بشهر واحد تلقيت عرضا من هوليوود فقبلته ... قبلته وانا فى أشد حالات الحزن لاننى سأبتعد عن جاك الذى صار صديقا لى ...

ثم فوجئت باعظم مفاجأة فى حياتى ... فعندما ذهبت الى الاستديو لاقوم بدورى وجدت جاك هناك ... لقد تعاقدت معه الشركة ليقوم بدور فى نفس الفيلم ... وكدت أطير نحوه والقى بنفسى فى أحضانه ، ولكنه كان متحفظا فى الاعلان عن سروره !..

وقرب العمل فى الفيلم بيننا كثيرا ،فقد كنا نقضى معا أكثر ساعات النهار ، واستطيع أن أقول اننى أحسست فى تلك الفترة بحب جاك لى ، ولكنه لم يبح به ، وقد سنحت له عدة فرص لذلك فلم يفعل ، واذكر انه أوصلنى مرة الى الفندق الذى كنت أقيم فيه ، وعندما اراد ان يودعنى قبل يدى ... وأدار ظهره وانطلق بعيدا كالقذيفة ... كما لو كان يقاوم بصعوبة رغبته فى تقبيلى حيث يجب أن يقبل العاشق حبيبته !

ثم ذهبت الى فرنسا بعد أن انتهيت من أوكلاهاما ، وكنت اعرف أن سفرى الى باريس امتحان لحب جاك ،توقعت أن يصلنى منه خطاب فلم يفعل ، وذات صباح اتجهت الى موظف الاستعلامات فى الفندق لاسأله عن الخطاب وهناك وجدت جاك !

ولكنه الى اليوم لم يحصل على الطلاق من زوجته ، ان شركة فوكس التى تعاقدت معها ساخطة لاننى أحب رجلا متزوجا ... ولكنى لم اعبأ بغضب أحد ... اننى أحبه ... فهل فى الدنيا من يستطيع أن يقاوم حبا قويا ؟

ولست ادرى ما يخبئه لى الغيب ، ولكنى اعيش فى قصة حبى اليوم فى تحفظ وفى كتمان ، ولهذا لم يكن جاك بجوارى فى ليلة فرحى ... لهذا ظل بعيدا عنى وقلبى معه ... وكل خواطرى ...





حكاية المقعد والسيارة... في اسبانيا

للفنان محمود المليجى

كانت رحلتى الى اسبانيا رحلة موفقة ، ديت فيها دورا فى فيلم عالمى ساهمت السيدة ارى كوريني فى انتاجه ، وتعلمت فيها الكثير ما يجب أن اقوله لمواطنى بصراحة ..

ذهبت اول الامر الى ايطاليا ، وما كدت حتل غرفتى فى احد فنادق روما حتى فكرت ، ان اتصل بشركة روما فيلم حتى لا اضيع تنا انا فى اشد الحاجة اليه ، وورد على احد لمسئولين فى الشركة ، قلت له :

ـ انا محمود المليجى .. جئت من مصر اقوم بدورى فى فيلم غرام بنت الشيخ

ـ نحن لانعرف هذا الاسم

فى اليوم التالى مباشرة حملت عصاى الى سبانيا ، وتحدثت الى المسئولين عن الانتاج.. لت لهم :

ـ انا محمود المليجى

فضحك واحد منهم فى سخرية وقال :

ـ نحن لانعرفك ..

ـ ان لى دورا فى الفيلم

ـ اى دور ؟

ـ دور ابراهيم

ـ آه .. انت ابراهيم ، لماذا لم تقل هذا ن البداية ؟

ـ لان اسمى الاصلى محمود المليجى لاابراهيم

ـ نحن لانعرف غير ابراهيم ..

وابتلعت الاهانة وسكت .. والحقيقة ان سماءنا مجهولة تماما فى هذه البلاد ، والسبب ى ذلك ان فيلمنا لم يتجه وجهة عالمية ، وان لدعاية حول اسمائنا دعاية تافهة

ولم يعتنى احد بى فى اسبانيا ..

كان معى عملة ايطالية ولم اجد مصرفا استبدل بها فيه عملة اسبانية ، وذهبت الى الاستديو وشعرت اننى فى حاجة الى فنجان من القهوة ، وانتظرت ان يؤدى لى الاستديو تحية الضيف .. ولكنهم لم يفعلوا

وقررت ان اقاوم رغبتى فى شرب القهوة ، ولكن الايحاء بان راسى يكاد ينفجر ـ لاننى كييف ـ استولى على ، فجلست مسندا راسى بين يدى .. وفجأة هز الجرسون ذراعى وقال لى عبارة اسبانية فهمت ان معناها « تفضل » لانه أعطانى فنجان قهوة .. ونظرت حولى لاكتشف الذى تكرم بهذه التحية فوجدت أحد عمال الكهرباء فى الاستديو يهز لى راسه ويبتسم

وعرفت انه هو .. هو الكريم الذى فعل مالم يفعله رجال الاستديو ... وكنا ننتهى من العمل فى الليل فنخرج دفعة واحدة ، وينصرف كل فنان الى سيارته فيركبها ويتركنى تحت وابل من المطر

وشاهدنى عامل الكهرباء انتظر فى الصقيع ، فسحبنى من يدى وعاد بى الى داخل الاستديو ووقف عند التليفون وادار رقم ٢٨ واشار بيديه أن تاكسيا سيصل خلال دقائق ، ووقفت عند باب الاستديو فأقبل تاكسى وتوقف عنده ، واوصلنى الى الفندق بعد أن اضاف الى الحساب ما يعادل خمسة قروش مقابل الاستدعاء ..

وعندما ذهبت الى الاستديو فى اليوم الاول لم امثل ، وانما تركونى اتفرج على ما أمامى ، وفعلوا معى فى اليوم الثانى مثلما فعلوا فى اليوم الاول ، وكنت فى كل يوم أضع الماكياج كاملا واقضى اثنتى عشرة ساعة به تحت الاضواء التى تتولد عنها فى البلاتو حرارة شديدة .. وكنت اظل واقفا .. لا اجد مقعدا أجلس عليه ..

ولهذا قصة طريفة ، فقد وجدت فى اليوم الاول عددا من المقاعد جلست على احدها فأقبل على عامل من عمال الاستديو واشار لى بأن اقف ..

وجلست على مقعد آخر ، ففعل معى نفس الشىء ، وافهمنى بالاشارة ان كل المقاعد لها أصحاب ...

وتلفت حولى لابحث عن مكان أجلس عنده ، وجدت درجا مصنوعا ليكون جزءا من ديكور الفيلم فجلست عليه ، وانا انظر للعامل واقول له بالعربية :

ـ السلم ده بتاع حد .. أنا حاقعد عليه !

وهكذا صار من حقى أن أجلس على السلم ، والسادة الكبار يجلسون على المقاعد ..

وفى اليوم الثالث شاهدت فرنوتشو المخرج الايطالى الصديق الذى عاش فى مصر والذى يعرفنى حق المعرفة ، وشكوت له مما انا فيه من ضيق ، فقدمنى للمخرج الاسبانى

وافهمنى ، عن طريق فرنوتشو ، أن ممثلا اسبانيا سيؤدى دورا أمامى وأن على ان انظر الى ما يفعله لاننى ساقلده تماما ، واطعت رغم غيظى ، وادى الممثل الدور فقلت للمخرج الاسبانى :

ـ ان هناك بعض الاخطاء

فنظر الى فى دهشة وقال فيما يشبه « التريقة » :

ـ أننا لانطلب منك غير تقليد مارايت

ـ اننى سامثل دورى بالطريقة التى اريدها

وهز الرجل رأسه وقال :

ـ دعنا نرى الطريقة التى تريدها ..

وأديت بروفة أمامهم .. ونظرت لوجه المخرج فقرأت فيه الاعجاب والذهول معا ..

ولم أستطع أن أحدثه على الفور ، فقد حدث شىء هائل فى الاستديو ، دخله ممثل طويل القامة ، صارم تقاطيع الوجه ، حاد النظرات ، وعرفت من فرنوتشو انه معبود الجماهير هناك لانه يقوم بأدوار الشرير ببراعة

واحسست رهبة الموقف عندما قال لى فرنوتشو اننى سأؤدى دورى امام هذا الرجل

وعندما بدأنا العمل اديت دورى بطريقة رائعة وفقنى الله فيها ، وجعلت من البطل الاسبانى تلميذا مبتدئا ، لا اقول هذا عن غرور ، ولا أقوله عن مبالغة ، فلم يكد دورى ينتهى حتى صفقوا لى كلهم ، صفقوا لى حتى بطلهم

وتحولت نظرات التجاهل فى اعينهم الى اكبار واعجاب ودهشة .. وحدث انقلاب كامل فى المعاملة لاننى ماكدت اقف بعيدا عن البلاتو حتى وجدت عامل الاستديو ـ العامل الذى منعنى من الجلوس على المقعد ـ يتقدم نحو مقعدى ويرينى ظهره وقد كتب عليه اسمى !

وهكذا اصبحت من أصحاب المقاعد فى ستديوهات اسبانيا !

شىء آخر حدث لما خرجت من الاستديو ..

لقد وجدت سيارة الاستديو ، سيارة خاصة فى انتظارى لتذهب بى الى الفندق... وتقدم منى سائقها ليشير الى بالركوب وهو ينحنى فى ادب جم ، ولكنى تجاهلته وادرت الرقم ٢٨ وأقبل تاكسى فاستقللته الى الفندق !

وفى الصباح اتصل بى المخرج فى الفندق ، وقال لى انه وضع سيارة خاصة تحت تصرفى

وخرجت من الفندق لاذهب الى الاستديو ، واستقللت تاكسيا وتركت سيارتهم واقفة بالباب

اردت ان اعطيهم درسا فى كيفية معاملة الفنان ، خصوصا اذا كان ضيفا ، فاننا فى مصر نضع الضيف فوق رؤوسنا ... واسترضونى بكل الوسائل ، ولكننى اصررت على شيئين :

ان أجلس على الدرج ... دون المقعد

وأن أنتقل بالتاكسيات .. دون سيارتهم ..

الكواكب
العدد ٢٦٣
١٤ اغسطس ١٩٥٦

اشتراكات الكواكب

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا ـ فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٢٫٥ ليرة سورية لبنانية ـ فى الامريكتين ٨ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات ـ فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى احد وكلائنا اذا كان هناك وكيل ـ ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

AL KAWAKEB
N° 263
14.8.1956